الأحاديث الواردة في القدر المشترك بين الأنبياء عليهم السلام من الكتب الستة (جمعاً ودراسة)

إعداد

د/ فواز بن سالم القثامي

الأستاذ المشارك بقسم الشريعة بكلية الشريعة والأنظمة

بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

الأحاديث الواردة في القدر المشترك بين الأنبياء عليهم السلام من الكتب السته(جمعاً ودراسة)

فواز بن سالم القثامي
قسم الشريعة، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: Dr.fazawz120@gmail.com

الملخص:

هذا البحث يجمع الأحاديث الواردة في القدر المشترك بين الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، والمقصود بالقدر المشترك: الأعمال أو الأحوال التي اشترك فيها الأنبياء جميعاً، كرعيهم للأغنام أو تحذيرهم من الدجال، ونحو ذلك، وقد جعلت البحث في مقدمة، ومبحثين وخاتمة. ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع، وسبب البحث فيه، وخطتي في الكتابة. ويحوي على: سبب اختيار البحث، وبيان فائدته وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهجي فيه، ثم الخاتمة مؤشر الجدار.

حدود البحث: أحاديث الكتب الستة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود سنن الترمذي، سنن ابن ماجه، سنن النسائي. واقتصرت على الأحاديث المرفوعة فقط، وأما الموقوفات والمقاطيع المنقولة عن التابعين فمن بعدهم فقد أعرضت عنها، وجعلت لكل حديث عنواناً ورقماً مستقلاً، وقمت بدراسة هذه الطرق والروايات دراسة حديثية، وفق قواعد أهل الحديث، والله الموفق. ومن النتائج التي توصلت إليها: أولاً: يوجد عدد غير قليل من الأمور سواء من المهن والأعمال، أو الصفات والأحوال، ممَّا يشترك فيه سائر الأنبياء. ثانياً: وجود هذا القدر المشترك لا يمنع وجود الأمور الخاصة ببعض الأنبياء دون بعض، والله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. ثالثاً: في هذا القدر المشترك إشارة إلى طريقة الاستخلاف في الأرض، وأنَّه ثمَّت أمور مشتركة من أوَّل البشر وإلى زمن الناس اليوم تتغيَّر آلاتهُا ولا تتغيَّر حاجة الناس إليها كرعي الغنم، ونحوه. بل إنَّ الناظر في حياة الأنبياء عليهم السلام، وقصصهم، يرى في أفعالهم وأقوالهم ودعوتهم، المعنى الحقيقي لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

الكلمات المفتاحية: القدر المشترك، ما من نبي، لم يكن نبي، الأنبياء، المهن.

Ahadith about the Common Fate of Prophets Have Peace (a Collect and Study)

Fawaz bin Salem Al-Qathami
lShari'a Department, Faculty of Shari' a and Regulations, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Dr.fazawz120@gmail.com

Abstract:
This research brings together Ahadith contained in the Common Fate of the Prophets, God's prayers and peace be upon them. It means the Common Fate: acts or situations in which the Prophets all participated, as keeping sheep or warns them of wizard, and so forth, I have organized the research in an introduction, researchers and conclusion. I have mentioned in the introduction the importance of the topic, the reason for the research, and my plan to write. It contains: the reason for choosing the research, demonstrating its usefulness and relevance, literature reviews and methodology, and then the conclusion. The borders of Research: The Ahadith of the Six Books (Sahih Al Bukhari, Sahih Muslim, Sunan Dawood, Sunann AlTermazii, Sunan Ibn Majeh, Sunan Al Nasaaei). I have confined myself to the true Ahadith only, and the detainees and the sections transferred from the followers after them have not been mentioned, and I have given every hadith a title and a number, and I have studied these methods and novels newly, in accordance with the rules of the people of the modern, and God is good. Good luck. Among the results I have reached: First: There are quite a few things, whether professions and jobs, or characteristics and conditions, that are shared by all the prophets. Second: The existence of this commonality does not prevent the existence of matters specific to some prophets and not others, and God Almighty says: “These are the messengers. We preferred some of them over others. Among them were those to whom God spoke, and He raised some of them in degrees. And We gave Jesus (The son of Mary, the clear proofs, and We supported him with the Holy Spirit) [Al-Baqarah: 253]. Third: In this common measure, there is an indication of the method of succession on earth, and that there are common matters from the first humans until the time of people today, the tools of which change but the people’s need for them does not change, such as herding sheep, and their stories. The true meaning of the Almighty’s saying is seen in their actions, words, and call: “And I did not create the jinn and mankind except to worship Me” [Adh-Dhariyat: 56].

Keywords: Common destiny, No prophet, It is not a prophet, The prophets, Professions.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم عباده بدينه، وامتن عليهم برسله، فأحيا بهم الملة، وأنار بهم الطريق، وأقام بهم الحجة ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٦٥] .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا رب سواه، خلق آدم وسوَّاه، وجعل له الأبوة ولذريته البنوة، وجعل فيهم الرسالة والنبوة، وأنزل عليهم الكتاب والحكمة .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الرسول النبي الأمي العربي، الذي ختم الله به الرسالات، وجمع له أكمل الصفات، وبلَّغه أعلى الدرجات، ورحم بدعوته العالمين، فصلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً مزيداً .

أمَّا بعد : فقد خلق الله تعالى آدمَ عليه السلام من الأرض[١] واستخلفه فيها[٢]، بعد أن أسكنه الجنة، ثمَّ أهبطه منها، ووعده بالأوبة إليها، وفي الأرض كان آدم عليه السلام، هو الأب وذريته هم الأبناء، فاشترك الجميع في النسبة إليه الصالح منهم والطالح، وكلُّ ما كان في آدم من الطباع والأخلاق التي جُبل عليها بحكم بشريته، فهي تجري على أبناءه مثل : الحاجة للشراب والطعام، والمسكن والمنام، والمحبة الكره، والشجاعة والخوف، وآكد من ذلك الموت، وكذا صُورهم فقد خلقوا على صورة أبيهم،

---

(١) رواه الترمذي _ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه _ في : تفسير القرآن . باب ومن سورة البقرة . برقم (٣٢١٣)، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة : ٣٠] .

كما ثبت بذلك النصُّ النبوي(١)، بل جاء في الحديث : .. فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ آدم فخطئت ذريته(٢) . فالجحدان وهو صفة إرادية، والنسيان وهي ضد ذلك، والخطأ ... هذا كلُّه من القدر المشترك بين البشر . وقِس عليه باقي الصفات .

ثمَّ أراد الله تعالى لبني آدم أن يتفرقوا في الأرض، وأن يكونوا شعوباً وقبائل، مختلفي الألوان، والبلدان، ومختلفي اللغات، والعادات كما قال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات : ١٣] .

ومع تقادم الزمان، ونشأة البلدان، والاتساع في العمران، والبعد عن نور النبوة، ظهر الشرك في الناس فاحتاجوا إلى الرسالة، فأرسل الله تعالى نوحاً إلى البشر، وتتابعت بعده الرسالات، كما قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ [المؤمنون : ٤٤] .

وهؤلاء الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام مع اختلاف أزمانهم، وتباعد بلدانهم، وتنوع أعراقهم، إلاَّ أنَّهم اشتركوا في أصل الخلق _ كما سبق _، وأيضاً واشتركوا فيما جاؤوا به من الدين، قال تعالى : ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ

---

(١) من حديث أبي هريرة : خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعاً ... إلخ . البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته . برقم (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها . باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم . برقم (٢٨٤١) (٧٣٤٢) . وعند مسلم : إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته . برقم (٦٨٢١) .

(٢) رواه الترمذي _ من حديث أبي هريرة ﷺ _ في تفسير القرآن . باب ومن سورة الأعراف . برقم (٣٣٥٦) . وقال : حسن صحيح .

﴿وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] . فهم خلقٌ من خلقه، والذي جاؤوا به من أمره، فاشترك الأنبياء والمرسلون في الأصلين في الجنس، وفي الدين .

قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ﴾ [مريم : ٥٨]، فانعم الله تعالى عليهم بالنبوة، وأشركهم في النسبة إلى آدم . وبعثهم بدين واحدٍ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران : ١٩]، وقال : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران : ٨٥]، وقال تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

وقد جاء القرآن بوصف الله تعالى لرسله عليهم الصلاة والسلام بصفات مشتركة، ممَّا لها تعلقٌ بالدين، من مثل :

قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء : ٢٥] .

وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم : ٤] .

وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج : ٥٢] .

ومنها ما هو متعلق بأصل الخلق، ووصفهم بأوصاف مشتركة تربطهم مع البشر باعتبار بشريتهم .

فقال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [يوسف : ١٠٩] .

وقال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٨] .

وقال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان : ٢٠] .

فالدعوة، والدين، والعصمة، وكمال الخُلق، والنسبة إلى آدم تجمعهم جميعاً، فجميعهم من بني آدم، وجميعهم أتوا معرِّفين الخلق بالخالق، شارحين لهم كيف يعبدونه، وذاكرين مالهم عنده حال الإيمان به أو الكفر، وأمَّا الشرائع فتختلف باختلاف الزمان والمكان، ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة : ٤٨] .

ومع هذا الاختلاف يظلُّ هنالك قدرٌ مشتركٌ فيما أخبرت به الأنبياء أممَهم، نطقت به السنة النبوية، وأثبتته الأحاديث المرويَّة، من مثل حديث : ما من نبي إلاَّ رعى الغنم(١) . فرغبت في جمع الأحاديث التي نصَّت على هذا القدر المشترك بين الأنبياء عليهم السلام(٢)، فكان هذا البحث، وقد وقفت _ بحمد الله _ على عدد من الأحاديث في هذا الباب، قمتُ بجمعها ودراسة أسانيدها وتمييز الصحيح من الضعيف .

---

(١) سيأتي الكلام عليه في موضعه من البحث .

(٢) وقد اشترك الأنبياء في الدين، وأصول الأخلاق، وفي الإخبار عن المغيبات فكل ذلك مما لا يتخلف فيه الأنبياء عليهم السلام .

فائدة البحث وأهميته :

١ _ معرفة القدر المشترك بين الأنبياء عليهم السلام، وهذا دالٌ على فضل الأنبياء عليهم السلام، من جهة، وفضل هذه الصفات المشتركة من جهة أخرى .

٢ _ معرفة هذا القدر المشترك يُفيد المعنيِّين بالدعوة إلى الله تعالى، ويُنير لهم الطريق، ويُبيِّن لهم سنن الله في عباده، فيدعون إلى الله على بصيرةٍ من أمرهم، ونورٍ من ربِّهم، قد استبان لهم الأمر، وظهر لهم المسلك، فيعلمون أنَّ ما يصيبهم من أذى في سبيل دعوتهم قد أصاب المرسلين من قبلهم، فلهم فيهم أسوة ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

٣ _ إثبات قِدم هذه الأمور المشتركة، وبخاصةٍ المهن والأعمال والولايات، مثل : الرعي، والأتباع والوزراء، وأنَّ هذا كلَّه جزءٌ من الخلافة في الأرض .

٤ _ وفي ذلك أيضاً _ أي : ثبوت قدم هذه المهن _ ردٌّ على من قال بخلاف ذلك، وزعم قِدم غيرها، فإنَّ آدم عليه السلام، هو أبو البشر، وكان نبياً، وكلُّ نبيٍ رعى الغنم، ونحو ذلك .

وقد جعلت البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة .

ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب البحث فيه، وخطتي في الكتابة . ويحوي على : سبب اختيار البحث، وبيان فائدته وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهجي فيه،

المبحث الأول : وفيه تعريف النبي والرسول في اللغة والاصطلاح .

والمبحث الثاني : وفيه سرد الأحاديث، مع تخريجها ودراسة أسانيدها وتمييز المقبول من المردود .

ثم الخاتمة، والفهارس .

حدود البحث :

كان المقصد عند البدء في خطة هذا البحث جمع كلِّ الأحاديث في الباب، وبعد البحث والجمع تبيَّن أنَّ عدد الأحاديث كبير يتضاعف معه حجم البحث المُراد، فآثرت الاقتصار على أحاديث الكتب الستة، وأن يكون ضمن التوصيات الكتابة في هذا الموضوع في رسالة ماجستير أو دكتوراه، والله الموفق .

منهجي في البحث :

أولاً : كلُّ حديث مذكور في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بعزوه لهما، ولا أتجاوزهما إلى غيرهما إلاَّ إذا وُجِد ما يستدعي ذلك .

ثانياً : إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنيِّ أتوسَّع في جمع طرقه، ونقلِ أقوال النقاد فيه، ثمَّ اذكر الحكم الأرجح حسب قواعد المحدثين .

ثالثاً : سقت الأحاديث مفردة، وجعلت لكلِّ حديث عنواناً مستقلاً .

رابعاً : اقتصرت على الأحاديث المرفوعة فقط، وأمَّا الموقوفات والمقاطيع المنقولة عن التابعين فمن بعدهم فقد أعرضت عنها، ومن أمثلة ذلك ما رواه البخاري عن عمرو، قال : سمعت عبيد بن عمير، يقول : رؤيا الأنبياء وحى، ثمَّ قرأ ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢] (١).

خامساً : لم أدخل في البحث ما كان خاصاً بطائفة من الأنبياء دون آخرين، مثل :

---

(١) صحيح البخاري كتاب الوضوء . باب التخفيف من الوضوء . برقم (١٣٨) و(٨٥٩) . وقال الترمذي : ويروى عن ابن عباس ﵄، وعن أبيه، أنَّه قال : رؤيا الأنبياء وحى . سنن الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه . برقم (٤٠٥٣) .

حديث : رحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه قَالَ ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ آوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود : ٨٠]، وما بعث الله من بعده من نبي إلاَّ في ثروة[1] من قومه[2] .

(١) الثروة : العدد الكثير . النهاية في غريب الحديث (٥٩٩/١) .

(٢) المسند برقم (٨٣٩٢)، والترمذي كتاب تفسير القرآن . باب ومن سورة يوسف . برقم (٣٤٠٥)، وقال : حدثنا أبو كريب حدثنا عبدة و عبد الرحيم عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل بن موسى إلَّا أنَّه قال ما بعث الله بعده نبياً إلَّا في ثروة من قومه . قال محمد بن عمرو : الثروة الكثرة والمنعة . قال أبو عيسى : وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن . والحديث رواه ابن حبان برقم (٣٠٤٩) و(٣٠٥٠) و(٣٠٥١) .

وحديث أبي كريب الذي ذكره الترمذي رواه الطبري في تفسير (سورة هود أية ٨٠)، حيث قال : حدثنا أبو كريب قال، حدثنا عبدة وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : رحمة الله على لوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ آوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾، ما بعث الله بعدَه من نبيّ إلا في ثَرْوة من قومه . قال محمد : والثروة : الكثرة والمنعة . جامع البيان (١٠٨/٧) . ثمَّ ساقه من حديث محمد بن كثير، وسليمان بن بلال كلاهما عن محمد بن عمرو بمثله .

ورواية عبده رواها البخاري في الأدب المفرد برقم (٦٠٥)، قال : حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة قال أخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن تبارك وتعالى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت إذ جاءه الرسول فقال : ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ؟ ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه : لو إن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد، ما إن بعث الله بعده من نبي إلاَّ في ثروة من قومه .

ورواية عبدالرحيم أخرجها الطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٣٣٠) من حديث الحسن بن غليب، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه =

=

وسلم : رحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] . وما بعث الله من بعده من نبي إلا في ثروة من قومه .

وعند الحاكم في المستدرك (٦٥١/٢) من حديث موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : في قوله عز وجل : ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] قال رسول الله ﷺ : رحم الله لوطا كان يأوي إلى ركن شديد و ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه بهذه الزيادة إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد و أبي عبيد (هكذا والصواب : أبي سلمة) عن أبي هريرة مختصراً.

وأصل الحديث عند البخاري كتاب التفسير الباب الخامس . برقم (٤٦٩٤)، ومسلم كتاب الفضائل . باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ . برقم (١٥١) من حديث يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة وليس فيه ذكر : فما بعث الله نبياً من بعده .... .

ولذا أنكر الحافظ ابن كثير هذه الزيادة، فقال : إنَّه حديث منكر من هذا الوجه _ يعني : الوجه الذي رواه ابن حبان عن خالد بن عبدالله عن محمد بن عمرو _ ومحمد بن عمرو بن علقمة له أشياء ينفرد بها وفيها نكارة وهذه اللفظة من أنكرها وأشدها، والذي في الصحيحين يشهد بغلطها والله أعلم . البداية والنهاية (٢٣٩/١) .

ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة عن ابن عباس قال : ما بعث الله نبياً بعد لوط إلاَّ في عز من قومه . التفسير من سنن سعيد بن منصور برقم (١٠٩٨) .

وعند عبدالرزاق في التفسير برقم (١٧٣٥) : قال معمر ، وقال قتادة : لم يبعث الله نبياً إلاَّ في ثروة من قومه بعد لوط بعث الله محمداً في ثروة من قومه ، وقال قوم شعيب: لولا رهطك لرجمناك .

وفي المستدرك برقم (٤٠٥٥) : عن ابن جريح : ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، قال : بلغنا أنَّه لم يُبعث نبيٌّ قط بعد لوط إلاَّ في ثروة من قومه .

أو كان خاصَّاً بأنبياء بني إسرائيل، كما في حديث أبي هريرة ﵁، قال : قال النبي ﷺ : كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلَّما هلك نبي خَلَفه نبي[1].

سادساً : لم أذكر ما لم يكن نصَّاً كالمفهوم من النصِّ، أو ما يستنبطه بعض أهل العلم من النصوص، ومثال ذلك حديث : إنَّ ممَّا أدرك الناس من كلام النبوة الأولى [2].

قال المناوي : (من كلام النبوة الأولى)، أي : ممَّا اتفق عليه شرائع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لأنَّه جاء في أولاهما ثمَّ تتابعت بقيته عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، وقوله : الأولى، أي : التي قبل نبينا محمد ﷺ، وعليهم أجمعين، فالحياء لم يزل أمره ثابتاً، واستعماله واجباً، منذ زمان النبوة الأولى، وما من نبي إلَّا وقد حثَّ عليه، وندب إليه[3].

وكحديث : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به[4]. قد يفهم البعض منه عموم ذلك لكل الأنبياء، وليس بلازم .

---

(١) متفق عليه، رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل . برقم (٣٤٥٥)، ومسلم كتاب الإمارة . باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول . برقم (٤٨٧٩) . ولفظه : كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلَّما هلك نبي خلفه نبي، وإنَّه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فُوا ببيعة الأوَّل فالأوَّل، وأعطوهم حقهم، فإنَّ الله سائلهم عمَّا استرعاهم .

(٢) صحيح البخاري آخر باب في كتاب أحاديث الأنبياء . برقم (٣٤٨٣) و (٣٤٨٤) و (٦١٢٠). من حديث ربعي بن حراش، قال: سمعت أبا مسعود _ وهو : عقبة بن عمرو البدري _ يقول : قال نبي الله ﷺ : إنَّ ممَّا أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢ / ٦٨٥) .

(٤) سنن النسائي كتاب الصلاة . باب تزيين القرآن بالصوت . برقم (١٠٢٥) =

وأخيـراً : ذكـرت فـي العنـوان لفـظ النبـي لأنَّـه يشـمل الرسـل ولـيس العكس. ولم أشأ في بحثي هذا أن أتعرض لتعريف النبي والرسول والخوض فـي المُراد من كلٍّ منهما، والفرق بينهما، علـى جهـة التفصيل فلذلك كتبـه المختصَّة به، ولكن أذكر ذلك على سبيل الاختصار، والله ولي التوفيق .

الدراسات السابقة :

من خلال البحث في المؤلفات، وفي محركات البحث على الانترنت، لم أجد كتاباً مفرداً، أو بحثاً منشوراً في الموضـوع . سوى بحث بعنوان : عقائد نصَّ النبي ﷺ، على اتفاق الأنبياء عليها (جمعاً ودراسةً) .

للباحث : عبدالكريم غالب عبده نعمان(١)، وقد ذكر الباحث فيه ثمانية مطالب، وذكر في كلِّ مطلب حديثاً واحداً . ثمَّ جعل مبحثاً آخر ذكر فيه عدداً من الأحاديث التـي علـى شرطه لكنَّها لـم تصـح، وذكر فيـه ثلاثـة أحاديث . فبلغ عدد الأحاديث التي ذكرها في بحثه أحد عشر حديثاً، بينما بلغ عدد الأحاديث في بحثي هذا ثلاثة وعشرون حديثاً، وهذه الأحاديث _ أعنـي : التـي ذكرها الباحث عبدالكريم _ منها ثلاثـة ليست علـى شرطي، فليست مخرَّجة في الكتب الستة، والبقية ممَّا اشتركنا فيه، والله أعلم .

=

و(١٠٢٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وفي لفظٍ : ما أذن الله عز وجل لشيءٍ _ يعني : أذنه _ لنبي يتغنى بالقرآن .

(١) ماجستير جامعة أم القرى، كلِّية الدَّعوة وأصول الدين، المنشور بمجلة : جامعة السعيد للعلوم الإنسانية . المجلد : ٦ _ العدد ٤ _ عام : ٢٠٢٣ م .

المبحث الأول : تعريف النبي والرسول لغة والاصطلاح .

المطلب الأول : تعريف النبي لغة واصطلاحاً :

تعريف النبي في اللغة :

قال ابن فارس : (نبأ) النون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكان إلى مكان . يُقال للذي ينبأ من أرض إلى أرض : نابئ ... ومن هذا القياس النبأ : الخبر، لأنَّه يأتي من مكان إلى مكان . والمنبئ : المخبر . وأنبأته ونبأته ... ومن همز النبي فلأنه أنبأ عن الله تعالى . والله أعلم بالصواب(١).

وقال : (نبو) النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدل على ارتفاعٍ في الشيء عن غيره أو تنحٍّ عنه(٢).

وقال أبو معاذ النحوي : سمعت أعرابياً يقول : من يدلني على النبي ؟ أي : الطريق(٣) .

وقال الفيروزآبادي : ترك الهمز المختار(٤) .

وعليه يكون النبي هو : المُخبر عن ربِّه شرعَه، وهو أرفع من سائر الناس وخيرٌ منهم، وهو الهادي إلى صراط مستقيم(٥) .

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس _طبعة دار الجيل _ (٥/ ٣٨٥) .

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس _طبعة دار الجيل _ (٥/ ٣٨٤) .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (١٥/٣٤٩) .

(٤) القاموس المحيط (ص : ٥٣) .

(٥) وللمزيد ينظر : الفرق بين النبي والرسول للدكتور ذياب العلوي، وكتاب : تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول لمؤلفه محمد بن عبدالله الإمام .

والنبأ أخصُّ من الخبر من جهتين :

الأولى : لا يكون النبأ إلَّا في الأمر العظيم الذي له وقع[١] .

الثانية : أن يكون في أمور الغيب[٢] .

تعريف النبي في الاصطلاح :

وأمَّا اصطلاحاً فللعلماء تعريفات كثيرة وخلاصتها :

أنَّ النبي : هو عبد اصطفاه الله بالوحي إليه، والعمل به[٣] .

المطلب الثاني : تعريف الرسول لغة واصطلاحاً .

تعريف الرسول في اللغة :

أصل الرسول من الرسل، وهو الانبعاث على التؤدة ؛ يقال : ناقة رسلة ؛ أي : سهلة السير، وإبل مراسيل ؛ أي : منبعثة انبعاثاً سهلاً . تُصوِّر منه تارة الرفق ؛ فقيل : على رسلك، وتارة الانبعاث، فاشتق منه لفظ الرسول ؛ وهو اسم لمن يبعث برسالة، وقد يطلق على الرسالة نفسها ؛ فيقال : أبلغ فلاناً رسولاً ؛ أي : رسالة[٤] .

فخلاصة تعريف الرسول: أنَّه المرسل من عند الله برسالة إلى البشر.

---

(١) قال الأصفهاني : النبأ : خبر ذو فائدة عظيمة، يحصل به علم، أو غلبة ظن . ولا يقال : للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة . المفردات (ص : ٧٨٨) . وقال الكفوي : النبأ والأنباء لم يردا في القرآن إلَّا لما له وقع، وشأن عظيم . الكليات (ص : ٨٨٦) .

(٢) قال شيخ الإسلام : لفظ الإنباء يتضمن معنى الإعلام، والإخبار، لكنَّه في عامَّة موارد استعماله أخصُّ من مطلق الأخبار، فهو يستعمل في الإخبار بالأمور الغائبة المختصة، دون المشاهدة المشتركة ... ثم ضرب لك أمثلة من الآيات . النبوات (٢/٢٨٧) .

(٣) تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول لمحمد بن عبدالله الإمام (١/٢) .

(٤) خلاصات في مباحث النبوات تأليف أ . د . عيسى السعدي (ص : ٧) .

تعريف الرسول اصطلاحاً :

وأمَّا اصطلاحاً فهو عبدٌ اصطفاه الله بالوحي إليه، وإرساله إلى قومٍ كافرين(١) .

المطلب الثالث: القدر المشترك بين النبي والرسول، والقدر الفارق بينهما.

يمكن القول : بأنَّ النبي والرسول يجتمعان في أمرين :

الأول : الوحي، فكلاهما يوحى إليه .

وهذا ظاهرٌ من التعريف، فكلاهما عبدٌ لا يتمُّ أمره إلاَّ بالوحي، قال تعالى : ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٦٣ - ١٦٥] .

الثاني : الأمر بالبلاغ والدعوة إلى الله فإنَّ الله نصَّ على أنَّه أرسل الأنبياء كما أرسل الرسل كما في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ [الحج: ٥٢]، والإرسال يقتضي من النبي البلاغ .

وفي حديث عرض الأمم : فأخذ النبي يمرُّ معه الأمة، والنبي يمرُّ معه النفر، والنبي يمرُّ معه العشرة، والنبي يمرُّ معه الخمسة، والنبي يمرُّ وحده(٢) . في هذا الحديث دليلٌ ظاهرٌ على وجوب البلاغ من الأنبياء .

---

(١) تنوير العقول في الفرق بين النبي والرسول لمحمد بن عبدالله الإمام (٣/١) . وينظر : مقاييس اللغة _طبعة دار الجيل _ (٣٩٢/٢)، ولسان العرب (٢٨٣/١١) .

(٢) متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، رواه البخاري كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب . برقم (٣٤١٠) (٥٧٠٥) (٥٧٥٢) (٦٥٤١)، ومسلم كتاب الإيمان . باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب . برقم (٥٢٧) (٥٢٨) . واللفظ لمسلم .

بل جاء الأمر بالبلاغ للأمَّة عامَّة، وأهل العلم خاصَّة، كما في حديث : بلِّغوا عنِّي ولو آية[١] .

وهكذا فعل الصحابة ﭬ، فقد جاء عن سليمان بن حبيب المحاربي، أنَّه قال: نزلنا حمص، فذُكر لنا أنَّ أبا أُمامة ﭬ، بها فدخلنا فإذا شيخٌ كبيرٌ هرمٌ، فقال : إنَّ هذا المجلس من بلاغ الله إيَّاكم، ثمَّ قال : إنَّ رسول الله ﷺ، قد بلَّغ ما أرسل به، وأنتم فبلغوا ما تسمعون منَّا[٢] .

وقد أخذ الله تعالى العهد على أهل العلم _ من الأمم السابقة _ بالبيان، وهم دون الأنبياء عليهم السلام، فقال تعالى : ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١٨٧] .

وقال جمعٌ من المفسرين في قوله تعالى : ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾ [الأحزاب : ٧] : إنَّ الميثاق الغليظ هو : العهد عليهم بأن يعبدوا الله، ويدعوا الناس إلى عبادته[٣] .

وفي الحديث : العلماء ورثة الأنبياء[٤]، وقد ورثوا عنهم العلم، وأمانة العلم وحقِّه تقضي بتبليغه ونشره، فأكرم الله تعالى أهل العلم بما أكرم به

---

(١) صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل . برقم (٣٤٦١)، من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، ولفظه : أنَّ النبي ﷺ، قال : بلغوا عنِّي ولو آية، وحدِّثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري (ص: ٩١) .

(٣) زاد المسير لابن الجوزي، (٤٤٩/٣) .

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند برقم (٢١٧١٥)، والترمذي في العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة . برقم (٢٨٩٨)، كلاهما من حديث قيس بن كثير، قال : قدم رجلٌ من المدينة إلى أبي الدرداء ﭬ، وهو بدمشق، فقال : ما أقدمك، أي أخي ؟ قال : حديث بلغني أنَّك تحدث به عن رسول الله ﷺ ؟ قال : =

أنبيائه عليهم السلام، من العلم، ورفعهم درجة كما رفع أنبياءه عليهم السلام[1]، والله أعلم .

ويفترق النبي والرسول في أمر واحد، وهو :

أنَّ الرسول مخصوصٌ بدعوةٍ خاصَّةٍ لطائفةٍ خاصةٍ[2]، ثمَّ قد ينزل عليه كتابٌ خاصٌّ أو لا بشريعة خاصَّة أو تابعة، والله أعلم .

=

أما قدمت لتجارة ؟ قال: لا. قال : أما قدمت لحاجة ؟ قال: لا. قال: ما قدمت إلَّا في طلب هذا الحديث ؟ قال: نعم، قال: فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإنَّه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إنَّ العلماء هم ورثة الأنبياء، لم يورِّثوا ديناراً ولا درهماً، وإنَّما ورَّثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظٍ وافرٍ . وقوله : إنَّ العلماء هم ورثة الأنبياء، أورد السخاوي في "المقاصد" (٧٠٣) له شاهدين. عن البراء بن عازب وعن أنس رضي الله عنهما، وخلص محققوا المسند إلى تحسينه .

(١) وعند ابن الجوزي في تفسير قول الله تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]. كان ابن مسعود يقول وكان ابن مسعود ﷺ، يقول: أيها الناس : افهموا هذه الآية ولْتُرغِّبْكم في العلم، فإنَّ الله يرفع المؤمن العالم فوق من لا يعلم درجات . زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ٢٤٨) .

(٢) قد تكون أمَّة وقوماً، كما أرسل نوح عليه السلام، إلى قومه، وقد تكون شخصاً كما في حال فرعون، وهؤلاء المدعوون قد يكونوا من قوم الرسول كحال قريش مع محمد ﷺ، وقد لا يكونوا كذلك كحال فرعون مع موسى وهارون على نبينا وعليهما الصلاة والسلام .

المبحث الثاني : مسرد الأحاديث

الحديث الأول

ما جاء في أنَّ الأنبياء إخوة لعلَّات دينهم واحد

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلَّات(١) أمَّهاتهم شتَّى ودينهم واحدٌ(٢).

وقال القسطلاني : ومعنى الحديث أنَّ حاصل أمر النبوّة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعاً لأجلها دعوة الخلق إلى معرفة الحقِّ، وإرشادهم إلى ما به ينتظم معاشهم، ويحسن معادهم، فهم متَّفقون في هذا الأصل وإن اختلفوا في تفاريع الشرع التي هي كالموصلة المؤدية والأوعية الحافظة له؛ فعبّر عمَّا هو الأصل المشترك بين الكلّ بالأب ونَسبهم إليهم، وعبّر عمَّا يختلفون فيه من الأحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرضِ بالأمهات، وهو معنى قوله : أمهاتهم شتّى ودينهم واحد(٣).

---

(١) وفي لفظ : أولاد العلات . وأولاد العلات : الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . أراد أنَّ إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة . النهاية في غريب الحديث (٣/٥٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . باب : قول الله : ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾ [مريم: ١٦] . برقم (٣٤٤٣)، ومسلم كتاب الفضائل . باب فضائل عيسى عليه السلام . برقم (٢٣٦٥) و(٢٣٦٦) .

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥/ ٤١٦) .

الحديث الثاني

ما جاء أنَّ لكلِّ نبي آية

روى البخاري ومسلم، من حديث الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁، أنَّ رسول الله ﷺ، قال : ما من الأنبياء من نبي إلاَّ قد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنَّما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إلىَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة [(١)].

قال المُظهري : ما كان نبيٌّ من الأنبياء إلَّا أنَّ الله تعالى أعطاه شيئاً من المعجزات مثل ما آمن عليه البشر، وصدَّقوه؛ أي : ما يناسبه في ذلك الزمان، وينقادُ له أهله، كقلب العصا ثعباناً في زمن موسى عليه السلام، وإخراج اليد البيضاء؛ لأنَّ الغلبة في زمنه السحر، فأتاهم بما هو فوق السحر، وفي زمن عيسى الطب، فأتاهم بما هو أعلى من الطب، كإحياء الموتى، وإبراء الأكمه، وفي زمن رسولنا البلاغة والفصاحة، فجاء القرآن، وأبطل الكلَّ .... وفي الحديث إشارة إلى معنى دقيق، وهو الوحي المنزل عليه، وهو عبارة عن القرآن العظيم، الذي هو أعظم معجزاته، الذي لا ينقرض بموته، بل يبقى إلى يوم القيامة، وإذا استمر المعجز كَثُر أتباعه، فيكثرون كلِّ وقتٍ، فلا ينقطع إلى مُنقَرض العالم، وغيره من الأنبياء انقرضت معجزاتهم بموتهم، فلذلك قلَّ تبعهم[(٢)].

---

(١) البخاري كتاب فضائل القرآن . باب كيف نزول الوحى وأول ما نزل . برقم (٤٩٨١) و (٧٢٧٤) . ومسلم كتاب الإيمان . باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إلى جميع الناس . برقم (٢٣٩) .

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ٨٩) .

الحديث الثالث

ما جاء أنَّ لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ

روى الإمام مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنَّ رسول الله ﷺ، قال : لكلِّ نبي دعوة يدعو بها، فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمَّتي في الآخرة[١] . واتفق الشيخان على إخراجه من هذا الوجه[٢] .

---

(١) الموطأ _ رواية يحيى الليثي _ (٢١٢/١) .

(٢) البخاري كتاب الدعوات . باب : لكل نبي دعوة مستجابة . برقم (٦٣٠٤)، ومسلم كتاب الإيمان . باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم، دعوة الشفاعة لأمته برقم (٥٠٨) . وأخرجه البخاري (٧٤٧٤) من حديث شعيب، وأخرجه مسلم (٥٠٨_ ٥٠٩) من حديث مالك، وابن أخي الزهري، جميعهم _ شعيب ومالك وابن أخي الزهري _ عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ... به .

ورواه مسلم (٥١١) من حديث ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب أنَّ عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي أخبره أنَّ أبا هريرة قال لكعب الأحبار : إنَّ نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال : لكل نبيٍّ دعوة يدعوها فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . فقال كعب لأبى هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو هريرة : نعم . ورواه مسلم (٥١٢ _ ٥١٣ _ ٥١٤) من حديث أبي صالح، وأبي زرعة، ومحمد بن زياد _ جميعهم _ عن أبي هريرة ... به .

وأخرجه البخاري (٦٣٠٥) _ تعليقاً _ من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه، ورواه مسلم (٥١٥ _ ٥١٦) _ موصولاً _ من حديث قتادة، وثابت _ جميعهم : قتادة وثابت وسليمان _ عن أنس بن مالك ... به .

ورواه مسلم (٥١٩) من حديث ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنَّه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول عن النبي ﷺ : لكلِّ نبي دعوة قد دعا بها في أمَّته وخبَّأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

وعند البخاري برقم (٣٣٤٠) و(٤٧١٢)، ومسلم برقم (٥٠١) من حديث أبي هريرة في قصة الشفاعة العظمى : فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض، وسمَّاك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا =

الحديث الرابع

ما جاء أنَّه لم يأتِ رجل بمثل ما جاء به النبي ﷺ، إلاَّ عُودي

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته _ فذكر قصَّة بدء الوحي _ وفيه قول ورقة بن نوفل : يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ : أوَ مخرجيَّ هم ؟ قال : نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلاَّ عُودي . وفي لفظٍ : إلاَّ أوذي(١) .

والأذى والمعاداة التي حصلت لنبينا ﷺ، كان من أشدِّها ما حصل له ﷺ، من إخراجه من مكة، وقد وقع ذلك لغيره من الأنبياء، مثل : ما جاء في قصة الخليل عليه السلام، أنَّه خرج من العراق إلى الشام، وموسى عليه السلام، خَرجَ من مصر إلى سيناء، وفي قصة لوط عليه السلام، قال تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، وقوله تعالى : ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٧] .

=

؟ فيقول لهم : إنَّ ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنَّه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي .

والشاهد قول نبي الله نوح _ على نبينا وعليه الصلاة والسلام _ : إنَّه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي . وهذه الدعوة هي المذكورة في حديث جابر السابق : لكلِّ نبيٍ دعوة قد دعا بها في أمَّته .

(١) البخاري كتاب بدء الوحي . باب : كيف كان بدء الوحي . برقم (٣)، ورقم (٦٩٨٢)، ومسلم برقم (٤٠٣) . ولفظ أوذي عند البخاري برقم (٤٩٥٣) .

الحديث الخامس

ما جاء في حقِّ الأمم على أنبيائهم

روى مسلم من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال : دخلت المسجد، فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص جالس في ظلِّ الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه، فقال : كنا مع رسول الله ﷺ، في سفر فنزلنا منزلاً فمنَّا من يصلح خباءه، ومنَّا من ينتضل[(١)]، ومنَّا من هو في جشره[(٢)] إذ نادى منادى رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة .

فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : إنَّه لم يكن نبي قبلي إلاَّ كان حقَّاً عليه أن يدل أمَّته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شرِّ ما يعلمه لهم، وإنَّ أمتكم هذه جعل عافيتها في أوَّلها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة فيرقق[(٣)] بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي . ثمَّ تنكشف، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن : هذه هذه . فمن أحبَّ أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده[(٤)]، وثمرة قلبه[(٥)]، فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر[(٦)] .

---

(١) أي : يرتمون بالسهام . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (نضل) (٥/ ٧٢) .

(٢) الجشر : قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم، ولا يأوون إلى البيوت . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (جشر) (١/ ٢٧٣) .

(٣) أي : تشوِّق بتحسينها وتسويلها . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (رقق) (٢/ ٢٥٣) .

(٤) هو : أن يعطى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (صفق) (٣/ ٣٨) .

(٥) أي : خالص عهده . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (ثمر) (١/ ٢٢١) .

(٦) صحيح مسلم كتاب الإمارة . باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول . برقم (١٨٤٤)، وبقيَّته :

=

الحديث السادس

ما جاء أنَّ لكلِّ نبيٍ أصحابٌ يأخذون بسنَّته ويقتدون بأمره

روى مسلم من حديث أبى رافع، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ، قال : ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّة قبلي إلاَّ كان له من أمَّته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثمَّ إنَّها تخلف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

قال أبو رافع : فحدَّثته عبد الله بن عمر فأنكره عليَّ، فقدِم ابن مسعود فنزل بقناة(١)، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه فلمَّا

=

قال : فدنوت منه فقلت له : أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي . فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا، والله يقول : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء : ٢٩] . قال : فسكت ساعة، ثمَّ قال : أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله.

(١) قناة : واد من أودية المدينة عليه حرث ومال وزرع . النهاية في غريب الحديث (١٩٢/٤) .

قال النووي : فنزل بقناة . هكذا هو في بعض الأصول المحققة [بقناة] بالقاف المفتوحة وآخره تاء التأنيث . وهو غير مصروف للعلمية والتأنيث . وهكذا ذكره أبو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين . ووقع في أكثر الأصول ولمعظم رواة كتاب مسلم [بفنائه] بالفاء المكسورة وبالمد وآخره هاء الضمير قبلها همزة . [والفناء] ما بين أيدي المنازل والدور . وكذا رواه أبو عوانة الإسفراييني . قال القاضي عياض رحمه الله : في رواية السمرقندي [بقناة] وهو الصواب . وقناة واد من أودية المدينة عليه مال من أموالها قال : ورواية الجمهور : [بفنائه]، وهو خطأ وتصحيف . شرح النووي على مسلم (١٣٢/١) .

جلسنا، سألت ابن مسعود عن هذا الحديث ؟ فحدَّثنيه كما حدَّثتُه ابنَ عمر [١] .

الحديث السابع

ما جاء أن لكل نبي بطانتان

روى البخاري من حديث ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال : ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلاَّ كانت له بطانتان[٢] بطانة تأمره بالمعروف وتحضُّه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضُّه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى [٣] .

والحديث بوَّب عليه البخاري بقوله : باب بطانة الإمام وأهل مشورته البطانة الدخلاء .

وقال العيني : فإن قلت : هذا التقسيم مُشكِل في حقِّ النبي صلى الله عليه وسلم، قلت : في بقيَّة الحديث الإشارة إلى سلامة النبي ﷺ، من بطانة الشرِّ، بقوله : والمعصوم من عصم الله . وهو معصوم لا شكَّ فيه . ولا يلزم من وجود من يشير على النبي ﷺ، بالشرِّ أن يَقْبل منه . وقيل : المراد بالبطانتين في حقِّ النبي ﷺ، الملك والشيطان، وشيطانه قد أسلم فلا يأمره إلَّا بخير .... قال المهلب : غرضه إثبات الأمور لله تعالى، فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين، والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه[٤].

---

(١) مسلم برقم (١٨٨) .

(٢) بطنة الرجل : صاحب سره وداخله الذي يشاور في أحواله . النهاية في غريب الأثر (٣٥٥/١)

(٣) برقم (٧١٩٨) .

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٤/ ٢٦٩) .

وقال القسطلاني : وبطانة تأمره بالشرِّ وتحضُّه عليه . وهذا متصوَّر في بعض الخلفاء لا في الأنبياء، فلا يلزم من وجود من يشير عليهم بالشرِّ قبولهم منه للعصمة؛ كما قال ﷺ : فالمعصوم _ بالفاء _ من عصم الله تعالى . أي : من عصمه الله من نزغات الشيطان فلا يقبل بطانة الشر [(١)].

الحديث الثامن

ما جاء أنَّه ما من نبي إلاَّ وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض

روى الترمذي من حديث تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال ﷺ : ما من نبيٍّ إلاَّ وله وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأمَّا وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأمَّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما [(٢)].

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٦٠) .

(٢) رواه الترمذي برقم (٣٦٨٠)، وقال : حسن غريب . وعبدالله بن الإمام أحمد [من زياداته على كتاب فضائل الصحابة لأبيه (٢٠١/١)] _ من حديث أبي سعيد الأشج _ ورواه البخاري _ من حديث هشيم بن أبي ساسان _ في التاريخ الكبير (١٥٩/٢)، كلاهما _ أبو سعيد وهشيم _ عن تليد بن سليمان المحاربي عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به مرفوعاً .

وخالفهما الإمام أحمد فرواه عن تليد عن أبي الجحاف، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره . قال أبو عبدالرحمن _ عبدالله بن الإمام أحمد _ : ذاكرت أبي رحمه الله بحديث أبي سعيد الأشج من حديث تليد عن عطية عن أبي سعيد، قال : هو مرسل عن تليد عن أبي الجحاف فقط . فضائل الصحابة (١٦٥/١) . وقال _ أي : عبدالله _ في (٢٠٣/١) : ولم يسنده عن عطية ولا أبي سعيد .

وأشار البخاري إلى ضعف الحديث حين قال _ عقب الحديث _ : تكلم يحيى في تليد ورماه . التاريخ الكبير (١٥٩/٢) . وتَلِيد بن سليمان المحاربي، رافضيٌ ضعيفٌ، من الثامنة . ت . كما في التقريب . تقريب التهذيب برقم (٧٩٧).

وأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة برقم (١٤٥) من حديث العلا بن موسى =

الحديث التاسع

ما جاء أنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريّ[١]

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله ﷺ، قال سمعته يقول : نَدَبَ

=

حدثنا سوَّار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . وليس فيه ذكر الأنبياء .

وسوَّار بن مصعب قال عنه ابن معين : كوفي ليس بشيء . سؤالات ابن الجنيد (ص: ١٣٧)، وعند الدوري (٢/٢٤٣) : قد رأيته، وليس بشيء، كان يجيء إلى منزلنا . وقال الإمام أحمد [كما في الجرح والتعديل (٤/٢٧٢)] : سوار بن مصعب الأعور متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . التاريخ الكبير (٤/١٦٩)، وفي الحرج والتعديل (٤/٢٧١) : سألت أبى عنه ؟ فقال : متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٧٩)، والخطيب في تأريخ بغداد (٤/٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٦٠)، من حديث محمد بن مجيب عن وهيب المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ﷺ (بلفظ) : إنَّ الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء .... . وقال الهيثمي في المجمع (٩/٥١) : وفيه محمد بن مجيب الثقفي، وهو : كذاب . ورواه البزار بمعناه، وفيه : عبدالرحمن بن مالك بن مغول، وهو : كذاب . وقال أبو نعيم [حلية الأولياء (٨/١٦٠)] : غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلاَّ من حديث عبد الرحمن بن نافع .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع . السلسلة الضعيفة برقم (٣٠٥٦) .

(١) أي : خاصتي من أصحابي وناصري، ومنه [الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام] أي : خلصائه وأنصاره . وأصله من التحوير : التبييض . قيل : إنهَّم كانوا قصَّارين يحورون الثياب : أي يبيضونها .... قال الأزهري : الحواريون خلصاء الأنبياء . وتأويله : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب . النهاية في غريب الحديث (١ / ١٠٧٩) .

رسول الله ﷺ، الناسَ يوم الخندق، فانتدب الزبير . ثمَّ نَدبهم، فانتدب الزبير . ثمَّ نَدبهم، فانتدب الزبير . فقال النبي ﷺ : لكلِّ نبيٍّ حواري، وحواري الزبير[١] .

وجاء بلفظ الجمع (حواريون) كما عند مسلم من حديث أبى رافع، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ، قال : ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّة قبلي إلاَّ كان له من أمَّته حواريون ......[٢].

ورواه الزبير بن بكار بلفظ : حواريٍّ من الرجال الزبير رضي الله عنه، ومن النساء عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها[٣] .

الحديث العاشر

ما جاء أنَّ أشدَّ الناس بلاءً الأنبياء ثمَّ الأمثل فالأمثل

روى الترمذي، وابن ماجه، من حديث عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال : قلت : يا رسول الله أيّ الناس أشد بلاء ؟ قال ﷺ : الأنبياء، ثمَّ الصالحون، ثمَّ الأمثل[٤]، فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زِيد في بلائه، وإن

---

(١) البخاري برقم (٢٨٤٦) و(٢٨٤٧) و(٢٩٩٧) و(٣٧١٩) و(٧٢٦١)، ومسلم برقم (٦٣٩٦) و(٦٣٩٧) .

(٢) مسلم برقم (١٨٨) و(١٨٩) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : أخرجه الزبير بن بكار من مرسل أبي الخير مرثد بن اليزني . ورجاله موثقون لكنه مرسل . فتح الباري (٧/٨٠) .

(٤) أي : الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثل من هذا، أي : أفضل وأدنى إلى الخير . وأماثل الناس : خيارهم . النهاية في غريب الأثر (٤ / ٢٩٦) .

كان في دينه رِقَّة خُفِّف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة(١) .

الحديث الحادي عشر

ما جاء في التحذير من الدجال

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ، قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثمَّ ذكر الدجال فقال : إنِّي أنذركموه وما من نبيٍّ إلاَّ قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لقومه : تعلمون أنَّه أعور، وأنَّ الله ليس بأعور(٢) .

وأخرجاه من حديث أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكم حديثاً، عن الدجال ما حدَّث به نبيٌّ قومه إنَّه أعور وإنَّه

---

(١) الترمذي كتاب الزهد . باب ما جاء في الصبر على البلاء . برقم (٢٣٩٨)، وقال : حسن صحيح، ورواه ابن ماجه كتاب الفتن . باب الصبر على البلاء . برقم (٤٠٢٣)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٤٨١) و(١٤٩٤) و(١٥٥٥) و(١٦٠٧)، والطيالسي برقم (٢١٢)، وعبد بن حميد برقم (١٤٦)، وابن أبي شيبة (٢٣٣/٣)، وابن سعد (٢٠٩/٢-٢١٠)، والبزار (١١٥٥)، والطحاوي في المشكل (٢٢٠٣-٢٢٠٦)، والدورقي (٤٢)، والشاشي (٦٩)، والدارقطني في العلل برقم (٥٩٠)، والحاكم (٤١/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٨/١)، والبيهقي في السنن (٣٧٢/٣)، والشعب (٩٧٧٥)، وإسناده حسن لحال عاصم .

في التقريب : عاصم ابن بهدلة، وهو : ابن أبي النجود ... الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين . ع

(٢) البخاري كتاب الجهاد . باب كيف يعرض الإسلام على الصبى . برقم (٣٠٥٧) و(٣٣٣٧) و(٤٤٠٢) و(٦١٧٥) و(٧١٢٧)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة . باب ذكر ابن صياد . برقم (٧٥٤٠) .

يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنَّها الجنة هي النار، وإنِّي أنذركم كما أنذر به نوح قومه [(١)] .

وأخرجاه من حديث أنس بن مالك ﵁، عن النبي ﷺ، قال : ما بعث الله من نبيٍّ إلاَّ أنذر قومه الأعور الكذاب، إنَّه أعور، وإنَّ ربكم ليس بأعور، مكتوبٌ بين عينيه كافر [(٢)] .

وإنَّما حذَّر الأنبياء جميعاً منه بعينه، لأمور منها :

خطورة ما يدعوا إليه، وهو : الشرك، وأنَّه الوحيد الذي يزعم أنَّه الله، تعالى الله عمَّا يقول، ثمَّ هو شرٌّ وخروجه واقع في الدنيا، ولا يعلم زمن ذلك إلَّا الله تعالى، فحذَّر منه الأنبياء جميعاً لأنَّه من الحق على الأنبياء عليهم السلام تحذير الأمم من كلِّ شرٍّ يعلمونه[(٣)] .

الحديث الثاني عشر

ما جاء أنَّ وقت الصلاة واحد بين الأنبياء عليهم السلام

روى الترمذي، وأبو داود، من حديث : ابن عباس أنَّ النبي ﷺ، قال: أَمَّني جبريل عليه السلام، عند البيت مرتين، فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك، ثمَّ صلَّى العصر حين كان كلَّ شيء مثل ظلّه، ثمَّ صلَّى المغرب حين وَجبت الشمس، وأفطر الصائم، ثمَّ صلَّى العشاء حين غاب الشفق، ثمَّ صلَّى الفجر حين برق الفجر، وحرم الطعام

---

(١) البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . باب قول الله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: ١] برقم (٣٣٣٨)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة . باب ذكر الدجال وصفته وما معه . برقم (٧٥٤٨) .

(٢) البخاري كتاب الفتن . باب ذكر الدجال . برقم (٧١٣١)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة . باب ذكر الدجال وصفته وما معه . برقم (٧٥٥٨) .

(٣) سيأتي الحديث بذلك عن الحديث الثاني عشر .

على الصائم، وصلَّى المرة الثانية الظهر حين كان ظلُّ كلِّ شيءٍ مثله لوقت العصر بالأمس، ثمَّ صلَّى العصر حين كان ظلّ كل شيء مِثلَيه، ثمَّ صلَّى المغرب لوقته الأول، ثمَّ صلَّى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل، ثمَّ صلَّى الصبح حين أسفرت الأرض، ثمَّ التفت إليَّ جبريل، فقال: يا محمد (ﷺ)، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقت فيما بين هذين الوقتين . وقال أبو عيسى : وفى الباب عن أبى هريرة ﷺ، وبريدة ﷺ، وأبى موسى ﷺ، وأبى مسعود الأنصاري ﷺ، وأبى سعيد ﷺ، وجابر ﷺ، وعمرو بن حزم ﷺ، والبراء ﷺ، وأنس ﷺ (1) .

---

(١) أخرجه : الترمذي في الصلاة باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم . برقم (١٤٩)، وأبو داود في فرض الصلاة باب في المواقيت . برقم (٣٣٢)، ورواه الإمام الشافعي في "مسنده" (ص : ٢٦)، والإمام أحمد في المسند برقم (٣٠٨١)، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٢٢٠)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٧٥٠)، وفي المنتخب من مسند عبد بن حميد برقم (٧٠٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير برقن (٤١٧)، وابن خزيمة برقم (٣٢٥)، وابن الجارود في المنتقى برقم (١٤٩)، والدارقطني برقم (١٠٢٤) و (١٠٢٥)، وابن المنذر في الأوسط (٢٠٣٢٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٩٠٠)، والطبراني (١٨٣/٩) برقم (١٠٧٥٢)، والحاكم في المستدرك برقم (٦٥٣)، والبيهقي في السنن الكبير (٣٦٦/١)، والسنن الصغير برقم (٢٦٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه برقم (٣١١)، وهو في فوائد تمام برقم (٣٢٩)، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٨)، من طُرق عن : عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس رضي الله عنه،وعن أبيه ... الحديث .

وفي سنده عبدالرحمن بن الحارث، قال عنه ابن حجر : عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش _ بتحتانية ثقيلة، ومعجمة _ بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوقٌ له أوهامٌ، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، وله ثلاث =

=

وستون سنة . بخ ٤ . تقريب التهذيب برقم (٣٨٣١) .

ولم ينفرد عبدالرحمن بن الحارث بالحديث،

فقد تابعه : محمد بن عمرو بن علقمة، كما عند الدارقطني والحاكم برقم (٧١٠)، والدارقطني برقم (١٠٢٥)، مختصراً، ولفظهما : عن سليمان بن بلال، عن عبدالرحمن بن الحارث، ومحمد بن عمرو، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، أنَّ جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فصلَّى به الصلوات وقتين إلَّا المغرب .

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوقٌ له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين، على الصحيح . ع . تقريب التهذيب برقم (٦١٨٨) .

وتابعه : عبدالله بن عمر العمري، كما عند عبدالرزاق في المصنف برقم (٢٠٢٩)، وفيه : ... ثُمَّ قال له : هذه صلاة النبيين قبلك فالزم . ومن طريق عبدالزراق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٨٥/٩) .

عبدالله العمري، هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيفٌ عابدٌ، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل : بعدها . م ٤ . تقريب التهذيب برقم (٣٤٨٩) .

والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة، والحاكم ولم يتعقَّبه الذهبي، وقال ابن دقيق العيد _ في متابعة عبدالله العمري _ : وهي متابعة حسنة . نصب الراية (١/ ٢٢٢) . ونقل الحافظ ابن حجر تصحيحه عن : أبي بكر بن العربي، وابن عبد البر . التلخيص الحبير ط قرطبة (١/ ٣٠٧)، وقال أبو عمر ابن عبدالبر : تكلَّم بعض الناس في إسناد حديث ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، هذا بكلامٍ لا وَجه له، وهو والله كلهم معروفو النسب مشهورون بالعلم . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٨/ ٢٨) . وأشار _ أعني : ابن عبدالبر _ إلى أنَّه : لا يوجد هذا اللفظ "ووقت الأنبياء قبلك" إلَّا في هذا الإسناد، والله أعلم . (٨/ ٢٧) . قلت يعني : طريق عبد الرحمن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم ... به . وهي موجود في رواية : عبدالله بن عمر العمري التي أخرجها عبدالرزاق .

وقال أبو بكر ابن العربي : فأمَّا حديث ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، فاجتنبه

=

الحديث الثالث عشر

ما جاء في رعي الغنم

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنَّ جابر بن عبد الله ﷺ، وعن أبيه، قال : كنا مع رسول الله ﷺ، نجني الكَباث(١) وإنَّ رسول الله ﷺ، قال : عليكم بالأسود منه، فإنَّه أطيبه . قالوا : أكنت ترعى الغنم ؟ قال : وهل من نبي إلاَّ وقد رعاها(٢) . وعند مسلم أنَّ ذلك كان بمرِّ الظهران(٣) . وفي لفظٍ للبخاري : ما بعث الله

=

الناس قديماً وما حقُّه أن يجتنب، فإنَّ طريقه صحيحه، وليس ترك الجعفي والقشيري له دليلاً على عدم صحَّته، لأنَّهما لم يخرجا كل صحيح ... إلى أن قال : ورواة حديث ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، كلهم ثقات مشاهير، لا سيَّما وأصل الحديث صحيح . عارضة الأحوذي (٢٠٥/١) . وصححه النووي كما في المجموع شرح المهذب (٣/ ٢٧) : واحتج أصحابنا عليهم بحديث ابن عباس وهو صحيح كما سبق .

(١) هو النضيج من ثمر الأراك . النهاية في غريب الحديث (٢٤١/٤)، مادة : كبث .

(٢) عند البخاري أحاديث الأنبياء . باب ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨] . برقم (٣٤٠٦) و(٥٤٥٣)، وعند مسلم كتاب الأشربة . باب فضيلة الأسود من الكباث . برقم (٥٤٧٠) .

(٣) واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه بفتح الميم وتشديد الراء . النهاية في غريب الأثر (٣٦٤/٣) . وعند ياقوت الحموي : الظهران واد قرب مكة، وعنده قرية يقال لها : مَرَّ تُضاف إلى هذا الوادي، فيقال : مَرُّ الظهران .... قال النضر : الظهراني _ أي: الثوب_ يجاء به من مَرِّ الظهران، وبمَرِّ الظهران عيون كثيرة، ونخيل لأسلم، وهذيل، وغاضرة . وقد جاء ذكرها في الحديث . معجم البلدان (٦٣/٤) .

نبيًا إلاَّ رعى الغنم، فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة(١) .

قال العيني : فإن قلت : ما وجه تخصيص الغنم فيه ؟ قلت : لأنَّها أضعف من غيرها، وأسرع انقياداً، وهي من دواب الجنة . فإن قلت : ما الحكمة في ذكره ﷺ، ذلك ؟ قلت : إظهار تواضعه لربه مع كونه أكرم الخلق عليه، وتنبيه أمته على ملازمة التواضع واجتناب الكبر، ولو بلغ أقصى المنازل الدنيوية، وفيه أيضاً : اتِّباعٌ لأخوته من الرسل الذين رعوا الغنم(٢) .

الحديث الرابع عشر

ما جاء أنَّ الخلَّ كان إدام جميع الأنبياء (٣)

روى ابن ماجه، من حديث : عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، أنَّه حدَّثه قال : حدَّثتني أم سعد، قالت : دخل رسول الله ﷺ، على عائشة ﵂، وأنا عندها، فقال : هل من غداء ؟ قالت : عندنا خبزٌ، وتمرٌ،

---

(١) صحيح البخاري كتاب الإجارة . باب رعي الغنم على قراريط . برقم (٢٢٦٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ٨٠) .

(٣) الإدَام بالكسر، والأُدْمُ بالضَّمِّ : ما يُؤكل مع الخُبز أيِّ شيءٍ كان .النهاية في غريب الأثر مادة (أدم) (١/ ٦٢) .

وفي جمع الوسائل في شرح الشمائل للقاري : (نِعْمَ الْأُدْمُ) بِضمٍّ فَسكونٍ وَبِضَمَّتَيْنِ (أو الْإِدامُ) ومعناهما واحدٌ . (١/٢٠٠) . والخلّ : مركب من الحرارة، والبرودة أغلب عليه، وهو يابس في الثالثة قوي التجفيف، يمنع من انصباب المواد، ويلطف الطبيعة . زاد المعاد مؤسسة الرسالة (٤/ ٣٠٦) .

وخَلٌّ، فقال : رسول الله ﷺ : نِعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل، فإنَّه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يفتقر بيتٌ فيه خَلٌّ (١) .

وقال البوصيري : ليس لأمِّ سعد عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس لها رواية في شيءٍ من الخمسة الأصول، ورجال إسناد حديثها فيه : محمد بن زاذان، وعنبسة بن عبد الرحمن، وهما ضعيفان، وله شاهد في صحيح مسلم، وغيره، من حديث عائشة، وجابر رضي الله عنهما(٢).

قلت : وليس في حدثيهما رضي الله عنهما، لفظ : اللهم بارك في الخل، فإنَّه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يفتقر بيتٌ فيه خَلٌّ .

فلفظ حديث عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، أنَّ النبي ﷺ، قال : نعم الأدم _ أو : الإدام _ الخل(٣) .

ولفظ حديث جابر رضي الله عنه، وعن أبيه : نعم الإدام الخل(١).

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة . باب الائتدام بالخل . برقم (٣٤٤٣) .

وفي سنده : محمد بن زاذان، وهو : محمد بن زاذان المدني، متروك، من الخامسة . ت ق تقريب التهذيب برقم (٥٨٨٢) . وعنبسة هو : ابن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروكٌ رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة . ت ق تقريب التهذيب برقم (٥٢٠٦) . وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٣) : قال _ ابن أبي حاتم _ : سألت أبى عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ؟ فقال : هو متروك الحديث، كان يضع الحديث، وكان عند أحمد بن يونس عنه شيءٌ، فلم نكتب عنه على العمد . وقال الحافظ ابن حجر : أم سعد امرأة زيد بن ثابت، ويقال: بنته، جاء حديثها بإسناد ضعيف . روى لها الترمذي وابن ماجه . تقريب التهذيب برقم (٨٧٣٤) .

والحديث حكم عليه الشيخ الألباني بالوضع، ضعيف ابن ماجه برقم (٧٢٠)، وقال في السلسلة الصحيحة برقم (٢٢٢٠) : إسناد هالك . وأشار إليه في السلسلة الضعيفة برقم (٦٣٢٧) .

(٢) مصباح الزجاجة (٤/ ٢٢) .

(٣) صحيح مسلم . كتاب الأشربة . باب فضيلة الخل والتأدم به . برقم (٢٠٥١) .

الحديث الخامس عشر

ما جاء أنَّ ببيت المقدس حلقة يربط به الأنبياء عليهم السلام

روى مسلم من حديث ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال : إنَّ رسول الله ﷺ، قال : أُتيت بالبراق _ وهو دابَّة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه _ قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس _ قال : فربطته بالحلقة(٢) التي يربط به الأنبياء، قال : ثمَّ دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين .... (٣).

=

(١) سنن الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الخل برقم (١٩٥٥) و(١٩٥٦) من وجهين عن جابر ﷺ، وعن أبيه، من حديث مبارك بن سعيد، هو : أخو سفيان الثوري، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، وعن أبيه، ومن حديث : معاوية بن هشام، عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن جابر ﷺ، وعن أبيه ... به . وقال الترمذي: هذا أصحُّ من حديث مبارك بن سعيد.

(٢) حَلَقة بالفتح وجمعها : حلق وحلقات، وأمَّا على لغة الإسكان فجمعها حَلَق وحِلَق بفتح الحاء وكسرها، وأما قوله ﷺ : الحلقة التي يربط به . فكذا هو في الأصول : به، بضمير المذكَّر أعاده على معنى الحلقة، وهو الشيء . قال صاحب التحرير : المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس . والله اعلم . شرح صحيح مسلم للنووي (٢١١/٢) . قلت : ويظهر أنَّ لفظ : به، على التذكير عائدٌ على بيت لمقدس، فالحديث عنه، وبه حلقة

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان . باب الإسراء برسول الله ﷺ، إلى السماوات، وفرض الصلوات . برقم (٤٢٩) . ورواه البخاري كتاب بدء الخلق . باب ذكر الملائكة . برقم (٣٢٠٧) و (٣٣٩٣) و (٣٤٣٠) و (٣٨٨٧)، وليس في روايات البخاري لفظة (فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء)، وهذه اللفظة أخرجها مسلم من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، ومن حديث حمَّاد بن سلمة أخرجها أيضاً الإمام أحمد كما في المسند برقم (١٢٥٠٥)، ووقعت هذه اللفظة في =

الحديث السادس عشر

ما جاء أنَّه لا ينبغي لنبيٍ أن تكون له خائنة الأعين(١)

وعند أبي داود، والنسائي، من حديث : سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: لما كان يوم فتح مكة أَمَّن رسول الله ﷺ، إلاَّ أربعة نفر وامرأتين، وسمَّاهم، وابن أبي سرح، فذكر الحديث، قال : وأمَّا ابن أبي سرح فإنَّه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا رسول الله ﷺ، الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على رسول الله ﷺ، فقال : يا نبي الله : بايع عبدالله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى عليه، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على

=

حديث عبدالله بن مسعود ﷺ، كما عند الطحاوي في مشكل الآثار برقم (٥٠٠٨) وسندها ضعيف، ووردت _ أيضاً _ في سياق كلام زرٍّ بن حُبَيش وحديثه مع حذيفة بن اليمان ﷺ، كما عند الإمام أحمد برقم (٢٣٣٣٢) و (٢٣٣٤٣) .

وحادثة الإسراء والمعراج لم يشهدها أنس بن مالك ﷺ، فقد وقعت في مكة قبل الهجرة، وإنَّما حدَّثه بها مالك بن صعصعة ﷺ، كما جاء عند الإمام أحمد في مسنده برقم (١٧٨٣٥) .

(١) عند ابن الأثير : (خائنة الأعين) أي : يضمر في نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين . ومنه قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]، أي : ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل . والخائنة بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل، كالعافية. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٨٩).

وقال ابن الملقن : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ كما قال الرافعي : هي الإيماء إلى مباح من ضربٍ، أو قتلٍ على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال . قال : وإنما قيل له خائنة الأعين ؛ لأنه يشبه الخيانة من (حيث) أنه يخفى . وقال ابن الصلاح في «مشكله» : اختلف في المراد بخائنة الأعين؛ فقيل في تفسيرها هنا : هي الإيماء بالنظر، وقيل : مسارقة النظر . البدر المنير (٧/ ٤٥٠) .

أصحابه، فقال : أَما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ؟ فقالوا : ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، أَلا أومَأت إلينا بعينك، قال: إنَّه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين[1].

(١) رواه أبو داود كتاب الجهاد . باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام . برقم (٢٦٨٣)، وبرقم (٤٣٥٩)، من حديث : عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضل .... به . ورواه النسائي كتاب تحريم الدم . باب الحكم في المرتد . برقم (٤٠٨٤) من حديث : القاسم بن زكريا حدثني أحمد بن المفضل ... به، وأخرجه بأطول من هذا في السنن الكبرى برقم (٣٥٣٠) . ومن طريق أبي داود رواه الحاكم في مستدركه برقم (٤٤٠٨) .

والحديث رواه ابن أبي شيبه في المصنف برقم (٣٨٠٦٨)، عن أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، قال : زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن سعد به .. . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٧)، وعنه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم (١٠٥٤) و (١٠٥٥) . ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٥٤٧٥)، وأسنده ابن عبدالبر من هذا الوجه كما في التمهيد (١٧٦/٦) .

ورواه الشاشي في مسنده برقم (٧٣)، من حديث : العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن المفضل .... به .

ورواه البزار في مسنده برقم (١١٥١)، من حديث يوسف بن موسى، قال: نا أحمد بن المفضل، فذكره، وقال : وهذ الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاَّ عن سعد بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الصغير برقم (٢٨٩٦) من حديث أبي الأزهر، نا أحمد بن المفضل ...به . وفي السنن الكبير برقم (١٦٩٦٢)، ورقم (١٨٨١٥)، ورواه مختصرا برقم (١٦٩٤٦) .

وقال ابن الملقن : هذا الحديث صحيح، البدر المنير (٤٤٩/٧)، والحديث صححه الشيخ الألباني كما في الصحيحة برقم (١٧٢٣) .

الحديث السابع عشر

ما جاء في قوله ﷺ : خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي

قال ﷺ : خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

رواه الترمذي من حديث عن حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال : هذا حديث غريب[(١)] من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد، هو : محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث[(٢)] .وفي أطراف الغرائب والأفراد : تفرد به حماد بن أبي حميد عنه[(١)] .

---

(١) هكذا في أكثر النسخ، بلفظ : غريب (فقط) وهو الصحيح، والله أعلم، وهو كذلك في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي برقم (٨٦٩٨) . ووقع في بعض طبعات الترمذي، وفي المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، وقال _ يعني : الترمذي _ : حديث حسن . (ص:٤٣٠) .

(٢) السنن كتاب الدعوات . باب في دعاء يوم عرفة . برقم (٣٩٣٤) . الصواب أنَّه مرسل، والله أعلم .

والحديث جاء من عدة طرق :

١_ عبدالله بن عمرو بن العاص، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عنه، رواه عنه: محمد بن أبي حميد عنه، _ وحماد لقبه، كم في نزهة الألباب لابن حجر برقم (٧٦٢) _ كما عند الإمام أحمد (٦٩٦١)، والفاكهي في أخبار مكة برقم (٢٧٠٤)، وترتيب الأمالي الخميسية للشجري برقم (١٧٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٧٦٧)، والمحاملي في الدعاء برقم (٦٠)، وفي جزء بكر بن بكار برقم (٢٩) و (٣٠)، وفي المخلصيات برقم (١٤٣٧)، والتدوين في أخبار قزوين (٢٢٣/١) .

وإسناده ضعيف لحال محمد بن أبي حميد .

وهو : محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه : حماد، =

=

ضعيف، من السابعة . ت ق . تقريب التهذيب (٥٨٣٦) .

٢ _ عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وعن أبيه، وعنه رواه نافع، وعن نافع، رواه اثنان:

الأول : أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع ... به . كما عند الطبراني في الدعاء برقم (٨٠١)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب برقم (٣٨٦) .

وفيه سنده : فرج بن فضالة، وهو : فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، أبو فضالة الشامي، ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين . د ت ق . تقريب التهذيب برقم (٥٣٨٣) .

الثاني : أبو الجنيد الضرير، حدثنا عثمان بن مقسم، عن نافع ... به . كما عند ابن عدي في الكامل برقم (٥٩٩) .

وأبو الجنيد، هو : خالد بن الحسين، قال عنه ابن معين : وأبو الجنيد الضرير ليس بثقة . تاريخ ابن معين _ رواية الدوري برقم (٤٩٥٠) .

وفي الكامل لابن عدي : ... وعامَّة حديثه عن الضعفاء، أو قوم لا يُعرفون، فإذا كان سبيله هذا السبيل إذا وقع لحديثه نُكرة يكون البلاء منه، أو من غيره لا منه . برقم (٥٩٩) .

وشيخ أبي الجنيد، هو : عثمان بن مقسم البري، قال عنه الدارقطني : لا شيء . كما في سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (٢٦٠) .

٣ _ علي بن أبي طالب ﷺ، وعنه راويان :

الأول : خليفة بن حصين، عن علي، ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير .

رواه الطبراني في الدعاء برقم (٨٠٠)، من طريق : الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، ثنا عفان بن مسلم، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة ... به .

وفي سنده : قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغيَّر لما كبر، وأدخل

=

=

عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين . د ت ق . تقريب التهذيب برقم (٥٥٧٣) .

الثاني : موسى بن عبيدة، عن علي ﷺ، قال : كان أكثر دعاء النبي ﷺ :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً . اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر .

رواه المحاملي في الدعاء برقم (٥٢)، من حديث وكيع، حدثنا موسى بن عبيدة، عن علي ﷺ ... به . ومن طريق المحاملي أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب برقم (٣٨٥)، إلَّا أنَّه جعله من حديث : أنس بن مالك ﷺ، _ لعله خطأ من الناسخ أو الطابع _ .

ورواه البيهقي في الدعوات الكبير برقم (٥٣٧)، من حديث موسى بن عبيدة ، عن أخيه _ وهو : عبد الله بن عبيدة الربذي _، عن علي ﷺ .... به .

وموسى هو : ابن عُبَيْدة بن نَشِيط الرَّبذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين . ت ق . تقريب التهذيب برقم (٦٩٨٩) .

وأخوه عبدالله، ثقة، من الرابعة . خ . تقريب التهذيب برقم (٣٤٥٨) .

وفي الجرح والتعديل برقم (٤٦٦) : عبد الله بن عبيدة الربذي، أخو موسى بن عبيدة ..... قال أبو محمد : روى عنه أخوه موسى بن عبيدة .

نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال : قال أبى : موسى بن عبيدة، وأخوه، لا يُشتغل بهما .

انا أبو بكر بن أبى خيثمة _ فيما كتب إليَّ _ قال : سألت يحيى بن معين عن عبدالله بن عبيدة ؟ فقال : هو أخو موسى بن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله بن عبيدة أحدٌ غير موسى بن عبيدة، وحديثهما ضعيف .

وفي المراسيل لابن أبي حاتم برقم (٤٠٥) . قال أبو زرعة : عبدالله بن عبيدة، أخو =

الحديث الثامن عشر

ما جاء أنَّه لا ينبغي التنازع عند نبيّ

روى الشيخان عن ابن عباس، ﷺ، وعن أبيه، أنَّه قال : يوم الخميس، وما يوم الخميس ! ثمَّ بكى حتَّى خَضَب دمعه الحصْباء، فقال :

=

موسى بن عبيدة، عن علي مرسلٌ .

٤ _ أبو هريرة ﷺ، من حديث : عبد الرحمن بن يحيى المدني، ثنا مالك بن أنس، عن سميٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ : أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل القول قول الأنبياء قبلي، وقال صالح _ أحد الرواة _ قولي، وقول الأنبياء : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وقال صالح : له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير . كما عند ابن عدي في الكامل برقم (١١١٧) .

وقال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف . وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبي عليه السلام مرسلاً .

٤ _ مرسلاً .

كما عند الإمام مالك عن زياد بن أبي زياد، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، أنَّ رسول الله ﷺ، قال : أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . الموطأ _ رواية يحيى الليثي _ برقم (٥٠٠) .

ومن طريق الإمام مالك، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم (٨١٢٥)، والفاكهي في أخبار مكة برقم (٢٧٠٥)، والبيهقي في : الدعوات الكبير برقم (٥٣٦)، والسنن الكبرى برقم (٨١٧٤)، والسنن الصغير برقم (١٦٦٦) .

(١) الحديث رقم (٣٥٦٩) .

اشتدَّ برسول الله ﷺ، وجعه يوم الخميس، فقال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبيٍّ تنازع(١) .

الحديث التاسع عشر

ما جاء أنَّه لم يقبض نبيٌّ حتَّى يرى مقعده من الجنة، ثمَّ يخيَّر حال المرض بين الدنيا والآخرة

روى البخاري ومسلم عن ابن شهاب، قال : أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم، أنَّ عائشة زوج

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري كتاب العلم . باب : كتابة العلم . برقم (١١٤)، وله أطراف (٣٠٥٣)، و(٣١٦٨) ، و(٤٤٣١)، ومسلم كتاب الوصية . باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه . برقم (٤٣١٩) .

ووقع في رواية مسلم، قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ثم بكى حتى بل دمعه الحصى . فقلت : يا ابن عباس وما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله ﷺ وجعه . فقال : ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدى . فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع . وقالوا : ما شأنه أهجر ؟ استفهموه . قال : دعوني فالذي أنا فيه خير، أوصيكم بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم .

وظاهر هذا أن لفظ (فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع) مدرج من كلام ابن عباس، قال ابن حجر : (ولا ينبغي عند نبي تنازع) هو من جملة الحديث المرفوع، ويحتمل أن يكون مدرجاً من قول بن عباس، والصواب الأول، وقد تقدم في العلم بلفظ : لا ينبغي عندي التنازع . فتح الباري (١٣٣/٨) . والحديث الذي أشار إليه الحافظ، هو ما رواه ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، قال _ حين اختلف الصحابة رضي الله عنهم، وكثر اللغط _ قال صلى الله عليه وسلم : قوموا عنِّى، ولا ينبغي عندي التنازع . الحديث رقم (١١٤) .

والحديث مروي في الصحيحين دون هذه اللفظة، كما عند البخاري برقم (٥٦٦٩) ، (٧٣٦٦)، ومسلم برقم (٤٣٢١)، و(٤٣٢٢) .

النبي ﷺ، قالت : كان رسول الله ﷺ، يقول وهو صحيح : إنَّه لم يقبض نبيٌّ قط حتى يرى مقعده في الجنة، ثمَّ يخيَّر[1] . قالت عائشة : فلما نزل برسول الله ﷺ، ورأسه على فخذي غُشي عليه ساعة، ثمَّ أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثمَّ قال : اللهم الرفيق الأعلى . قالت عائشة : قلت إذاً لا يختارنا .

قالت عائشة : وعرفت الحديث الذي كان يحدِّثنا به وهو صحيح، في قوله : إنَّه لم يقبض نبيٌّ قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثمَّ يخيَّر . قالت عائشة ﵄، وعن أبيها : فكانت تلك آخر كلمة تكلَّم بها رسول الله ﷺ، قوله: اللهم الرفيق الأعلى[2] .

وعند البخاري من حديث عروة، عن عائشة، ﵄، وعن أبيها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول : ما من نبيٍّ يمرض إلاَّ خُيِّر بين الدنيا والآخرة، وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحَّةٌ شديدةٌ، فسمعته يقول

---

(١) وعند الإمام أحمد : قالت عائشة كان رسول الله ﷺ يقول : ما من نبي إلاَّ تقبض نفسه، ثم يرى الثواب، ثم تُرد إليه، فيخير بين أن يرد إليه إلى أن يلحق، فكنت قد حفظت ذلك منه، فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه حتى مالت عنقه، فقلت : قد قضى . قالت : فعرفت الذي قال فنظرت إليه حتى ارتفع، فنظر قالت : قلت أذن والله لا يختارنا . فقال : مع الرفيق الأعلى في الجنة ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ﴾ إلى آخر الآية .

وفي سنده كثير بن زيد، قال النسائي : ضعيف . الضعفاء والمتروكين برقم (٥٠٥) .
وعند ابن حجر في التقريب : صدوق يخطىء من السابعة . وفي التهذيب : وقال أبو جعفر الطبري : وكثير ابن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله . (٨ / ٣٧١)

(٢) البخاري كتاب فضائل الصحابة . برقم (٦٤٥٠) و(٤٤٣٦) و(٤٤٦٣) و(٤٤٣٧) و(٦٣٤٩) و(٦٥٠٩)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم . باب فضل عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها . برقم (٦٤٥٠) .

﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء : ٦٩] فعلمت أنَّه خُيِّر (١) .

الحديث العشرون

ما جاء أنَّه ما من نبيٍّ إلَّا ويُقبر حيثُ يموت

عند الترمذي، وابن ماجه، من حديث : محمد بن إسحاق، حدثنى حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، وعن أبيه، قال : لمَّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ، ..... وذكر الحديث، وفيه : لقد اختلف المسلمون في المكان الذى يحفر له، فقال قائلون : يُدفن في مسجده . وقال قائلون : يدفن مع أصحابه . فقال أبو بكر ﵁ : إنِّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول : ما قُبض نبيٌّ إلَّا دُفن حيث يقبض(٢) .

(١) كتاب المغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم، ووفاته . برقم (٤٥٨٦) .

(٢) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز . باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ . برقم (١٦٩٦)، ومن هذا الوجه أخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ﵁، برقم (٢٦) و(٢٧)، وأبو يعلى برقم (٢٢) و(٢٣)، والطبري في تاريخه (٢/٢٣٩)، وابن عدي في الكامل برقم (٥٢٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٧/٢٦٠)، وفي سنده: حسين بن عبدالله الهاشمي : ضعيف من الخامسة . ت ق (تقريب).

ورواه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٧)، وعبدالرزاق في المصنف برقم (٦٥٣٤)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق ﵁، برقم (١٠٥)، من حديث : ابن جريج، قال : أخبرني أبي أنَّ أصحاب النبي ﷺ، لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ، حتَّى قال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لن يقبر نبي إلاَّ حيث يموت، فأخَّروا فراشه؛ وحفروا له تحت فراشه . قال ابن كثير: هذا منقطع من هذا الوجه، فإنَّ والد ابن جريج فيه ضعف ولم يدرك أيام الصديق . البداية والنهاية (٥/ ٢٨٧)، وقال مثله في السيرة النبوية (٤/ ٥٢٩)، وزاد : لكن رواه الحافظ أبو يعلى من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، وعائشة رضي الله عنها، عن أبي بكر =

الحديث الحادي والعشرون

ما جاء في أنَّ الأنبياء لا يورثون وأنَّ ما تركوه صدقة

مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أمِّ المؤمنين: أنَّ أزواج النبي ﷺ، حين توفي رسول الله ﷺ، أردن أن يبعثن عثمان بن

=

الصديق رضي الله عنه . أهـ . وقال الحافظ ابن حجر: هو منقطع، كما في إتحاف المهرة (٨/ ٢٤٥) برقم (٩٣١٠) .

وحديث عائشة عن أبيها رضي الله عنهما، أخرجه الترمذي كتاب الجنائز . باب أين تدفن الأنبياء . برقم (١٠١٨) وفي الشمائل برقم (٣٩٠)، من حديث : عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي مليكة عن عائشة، قالت : لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته، قال : ما قبض الله نبياً إلاَّ في الموضع الذي يحبُّ أن يدفن فيه . أدفنوه في موضع فراشه . وقال الترمذي : غريب .

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، برقم (٤٣)، وأبو يعلى برقم (٤٥) من هذا الوجه أيضاً . وعزاه السخاوي لمسند أحمد بن منيع . المقاصد الحسنة للسخاوي (٥٨٤/١) .

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، برقم (١٣٦)، الحديث من طريق ابن إسحاق، عمَّن حدثه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن أبي بكر . وإسناده ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق .

وعند الترمذي في الشمائل (٣٧٨)، والطبراني في الكبير (٦٣٦٦)، عن عبد الله بن داود قال : حدثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد الأشجعي : أن الناس قالوا لأبي بكر : أين يدفن رسول الله ﷺ ؟ قال : في المكان الذي قبض الله فيه روحه، فإنَّ الله لم يقبض روحه إلاَّ في مكانٍ طيب . وهذا الإسناد قال عنه ابن حجر : إسناده صحيح، لكنه موقوف . فتح الباري (١ / ٥٢٩) .

والحديث صححه الشيخ الألباني، ينظر : الجامع الصغير برقم (٥٦٤٩) .

عفان إلى أبي بكر الصديق فيسألنه ميراثهنَّ من رسول الله ﷺ، فقالت لهنَّ عائشة : أليس قد قال رسول الله ﷺ : لا نورث ما تركنا فهو صدقة[١] .

ومن طريق مالك أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] .

وعندهما من حديث مالك _أيضاً _ : أنَّ رسول الله ﷺ، قال : لا يقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة[٤].

وجاء صريحاً عند الإمام أحمد من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركتُ بعدَ مئونةَ عاملي، ونفقةَ نسائي، صدقةٌ[٥] .

وعند أبي داود _ في حديث طويل _ عن أبي الدرداء ﷺ : وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناًرا ولا درهمًا، ورَّثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر[٦] .

قال الباجي : أجمع أهل السنة أنَّ هذا حكم جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[٧] .

---

(١) الموطأ _ رواية يحيى الليثي _ برقم (١٨٠٢) .

(٢) برقم (٦٧٣٠) . وأخرجه من حديث صالح (٣٠٩٢)، وشعيب (٣٧١٢) و(٤٠٣٣)، وعقيل (٤٢٤٠) (٤٢٤١)، ومعمر (٦٧٢٥)، جميعهم عن الزهري به .

(٣) برقم (٤٥٧٩) .

(٤) البخاري برقم (٢٧٧٦) و(٣٠٩٦) و(٦٧٢٩)، ومسلم برقم (٤٦٨٢) . من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) برقم (٩٩٨١) من طريق : وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به .

(٦) السنن برقم (٣٦٤١)، والترمذي برقم (٢٨٩٨) .

(٧) تنوير الحوالك (١/ ٢٥٧) .

الحديث الثاني والعشرون

ما جاء أنَّه لا يُكلِّم الجبَّار يوم القيامة سوى الأنبياء

روى البخاري، من حديث : عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال : قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارُّون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحواً ؟ قلنا : لا . قال : فإنَّكم لا تضارُّون في رؤية ربكم يومئذ إلاَّ كما تضارُّون في رؤيتهما، ثمَّ قال : ينادي مناد : ليذهب كلُّ قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كلِّ آلهة مع آلهتهم حتَّى يبقى من كان يعبد الله من برٍّ أو فاجرٍ، وغَبرات[1] من أهل الكتاب .... قال : فيأتيهم الجبَّار فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا فلا يكلِّمه إلاَّ الأنبياء[2] .

وهذا في بعض عَرصات القيامة قبل الجسر، ففي نفس الحديث، قوله: فلا يكلِّمه إلاَّ الأنبياء .... ثمَّ يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم .... إلخ .

(١) أي : بقايا من أهل الكتاب، قال ابن الأثير : ومن الحديث : فلم يَبْق إلَّا غُبَّرَاتٌ من أهل الكِتاب، وفي رواية : غُبَّر أهل الكِتاب . الغُبَّر : جمع غابِر والغُبَّرات : جمع غُبَّر . النهاية في غريب الأثر (٣/ ٦٣٠) .

(٢) صحيح البخاري برقم (٧٤٣٩) .

الحديث الثالث والعشرون

ما جاء أنَّ لكل نبي حوض، وأنهم يتباهون أيهم أكثر وارد

روى الترمذي من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ لكلِّ نبيٍّ حوضًا، وإنَّهم يتباهون أيُّهم أكثر واردة، وإنِّي أرجو أن أكون أكثرهم واردة[١] .

---

(١) الترمذي كتاب صفة القيامة . باب ما جاء في صفة الحوض . برقم (٢٦٣١)، وقال : هذا حديث غريب . وقد روى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكر فيه عن سمرة وهو أصح . ورواه البخاري في التاريخ الكبير(٤٤/١)، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٣٤)، والطبراني في الكبير برقم (٦٧٣٨)، ومسند الشاميين برقم (٢٦٤٧) . جميعهم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة .. به . وسعيد بن بشير، قال عنه ابن حجر : ضعيف من الثامنة . تقريب التهذيب

وقد تُكلِّم في روايته عن قتادة خاصة . قال ابن أبي حاتم : سمعت ابن الجنيد، يقول : سمعت ابن نمير، يقول : سعيد بن بشير منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوى الحديث، يروى عن قتادة المنكرات . الجرح والتعديل (٧/٤) . وقال ابن حبان : وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروى عن قتادة ما لا يتابع عليه . المجروحين ترجمة (٣٨٧) .

والرواية المرسلة عزاها ابن كثير لابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حزم بن أبي حزم، سمعت الحسن البصري يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا فقدتموني فأنا فرطكم على الحوض، إنَّ لكل نبي حوضاً ... وذكر تمام الحديث . وهذا مرسل عن الحسن، وهو حسن، صححه يحيى بن سعيد القطان، وغيره، وقد أفتى شيخنا المزي بصحته من هذه الطرق . البداية والنهاية = = (١٩/ ٤٦٩)، النهاية في الفتن والملاحم (١٣٩/١) . وقال ابن حجر : أخرجه بن أبي الدنيا بسند صحيح . فتح الباري (١١/ ٤٦٧) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد _ مطولاً _ من حديث : هشام بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي حوضًا يوم القيامة . (١٢١/١) . وابن منده _ =

=

كما في فوائده _ برقم (٢٤) .

وللحديث طريق أخرى عن سمرة أخرجها الطبراني _ في الكبير (٧٠٥٣/٢٥٩/٧) _ من رواية : محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة، مرفوعاً، مثله .

قال الهيثمي : رواه الطبراني، وفيه مروان بن جعفر السمري وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي : يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات . المجمع (٢٩٩/١١) .

وقال ابن حجر : في سنده لين . الفتح (٤٦٧/١١) .

وقال ابن حبان : محمد بن إبراهيم بن خبيب لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد . الثقات ترجمة رقم (١٥١٧٢) .

وقال العيني في إسناد _ جعفر بن سعد بن سمرة ... عن ابن عمه خبيب بن سليمان بن سمرة ابن جندب، عن أبيه، عن جده ... _ : قال ابن القطان : ما من هؤلاء من يعرف حاله، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث قد ذكر البزار منها نحو المائة . مغاني الأخيار للعيني برقم (٣٠٧) .

وقال الذهبي : جعفر بن سعد بن سمرة عن ابن عمه خبيب في الزكاة، قال ابن حزم : مجهولان . المغني في الضعفاء للذهبي برقم (١١٤٥) . وقال الألباني _ في السلسلة الصحيحة رقم (١٥٨٩) _ : وقد جاء الحديث من رواية أبي سعيد الخدري كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (١٤٥/١)، وكذا ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال _ كما ذكره ابن كثير (٣٦٣/١ و ٣٦٩)، ورواه ابن ماجة _ مختصراً _ (٢ / ٢٧٩) مختصراً . ولفظه : إنَّ لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أشد بياضاً من اللبن، آنيته عدد النجوم، وكل نبي يدعو أمته، و لكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام، و منهم من يأتيه العصبة، ومنهم من يأتيه النفر، ومنهم من يأتيه الرجلان، ومنهم من يأتيه الرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد، فيقال : قد بلغت، و إني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة " . وفي سنده : عطية العوفي .

وقال الألباني : وله طريق أخرى عن محصن بن عقبة اليماني عن الزبير بن شبيت (كذا) عن أبي عثمان عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء ؟ قال : إي والذي نفسي بيده، إنَّ فيه لماء، إن

=

الحديث الرابع والعشرون

ما جاء أنَّ لكلِّ نبيٍ رفيقٌ في الجنة

عن رسول الله ﷺ، أنَّه قال : لكلِّ نبي رفيقٌ في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان[١] .

روى الترمذي من حديث يحيى بن اليمان، عن شيخ من بنى زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب، عن طلحة بن عبيد الله ﷺ،

=

أولياء الله ليردون حياض الأنبياء، و يبعث الله سبعين ألف ملك في أيديهم عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء . أخرجه ابن أبي الدنيا . وقال ابن كثير (١/٣٧٠) : وهذا حديث غريب من هذا الوجه، و ليس هو في شيء من الكتب الستة .

قلت _ أي الألباني _ : والزبير، ومحصن لم أجد من ترجمهما . ثمَّ وجدت له شاهد آخر من حديث عوف بن مالك مرفوعاً به . وفيه زيادة خرجته من أجلها في (الضعيفة) برقم (٢٤٥٠) .

والذي في الضعيفة ليس فيه ذكر الحوض، وإنمَّا فيه : أنَّ الأنبياء ليتكاثرون بأمَّتهم وبكثرتهم . أخرجه ابن حبان من حديث : العباس بن الخليل، عن نصر بن خزيمة، عن أبيه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه : محفوظ بن علقمة، حدثني جبير بن نفير، عن عوف بن مالك ﷺ، مرفوعاً .

والعباس بن الخليل، قال عنه أبو أحمد الحاكم : فيه نظر . الكنى (٤/٣٣٠) . ونصر بن خزيمة ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٤/٤٧٣)، وأبو خزيمه قال عنه الألباني : لم أجد من ذكره .

(١) الرفيق : المرافق في الطريق . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٤٦) . مادة (رفق) .

قال : قال النبي ﷺ : لكلِّ نبي رفيق ورفيقي _ يعنى : في الجنة عثمان _ . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوى وهو منقطع[١] .

وأخرجه ابن ماجه من حديث : عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريرة ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ، قال : فذكره[٢] .

وللحديث قصة أسندها الإمام أحمد من أبي عبادة الزرقي الأنصاري، من أهل المدينة، عن زيد بن أسلم عن أبيه، قال : شهدت عثمان ﷺ، يوم حوصر في موضع الجنائز، ولو ألقي حجر لم يقع إلَّا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل عليه السلام، فقال: أيها الناس، أفيكم طلحة ؟ فسكتوا، ثمَّ قال: أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فسكتوا، ثمَّ قال: أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فسكتوا، ثمَّ قال: أيها الناس أفيكم طلحة ؟ فقام طلحة بن عبيد الله ﷺ، فقال له عثمان : ألا أراك هاهنا ؟ ما كنت أرى أنَّك تكون في جماعةٍ تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثمَّ لا تُجيبني، أَنشُدك الله يا طلحة، تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ، في موضع كذا وكذا، ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرك ؟ قال : نعم . فقال لك رسول الله ﷺ : يا طلحة، إنَّه ليس من نبي إلَّا ومعه من أصحابه رفيق من أُمَّته معه في الجنة، وإنَّ عثمان بن عفان هذا _ يعنيني _ رفيقي معي في الجنة . قال طلحة : اللهم نعم . ثمَّ انصرف[٣] .

الحديث روي من أوجه[٤] .

---

(١) كتاب المناقب . باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه . برقم (٤٠٦٣) .
(٢) المقدمة . باب فضل عثمان رضي الله عنه . برقم (١١٤) .
(٣) برقم (٥٥٢) .
(٤) وهي :
١ _ طلحة بن عبيدالله ﷺ، من حديث يحيى بن اليمان، عن شيخ من بنى زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب، عن طلحة بن عبيد الله ﷺ، كما عند :
=

=

الترمذي برقم (٤٠٦٣)، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوى، وهو منقطع . وقال المزي : وقع في رواية بي العباس المحبوبيِّ، عن الترمذي : عن يحيى بن اليمان، عن شريح، عن شيخٍ _ وهو وهم _ . تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤/ ٢١٢) برقم (٤٩٩٦)، وقال في تهذيب الكمال (١٢/ ٤٥٧) : وقوله عن شريح زيادة لا معنى لها، والله أعلم . ومن طريق الترمذي أسنده ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢٥١) .

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه برقم (٨٢٠) وزيادات القطيعي برقم (٦١٦) و (٨٤١) و(٨٦٠) و (٨٦١)، وأبو يعلى (٦٦٥)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق برقم (٤٥٤)، وأخرجه ابن الفاخر في موجبات الجنة (موجبات الجنة لمعمر عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني، تحقيق : ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، الناشر : مكتبة عباد الرحمن، ط (١) عام (١٤٢٣ هـ _ ٢٠٠٢ م) .) برقم (٣٨٩)، وابن عساكر في تأريخ دمشق برقم (٧٨٨١) .=

= يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغيَّر، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، بخ م ٤ . تقريب التهذيب برقم (٧٦٧٩) .

الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذُباب الدَّوسي، المدني، صدوقٌ يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين، عخ م مد ت س ق . تقريب التهذيب برقم (١٠٣٠) .

قلت: فيه الشيخ الذي لم يُسمَّ، وقال المزي _ في ترجمة الحارث بن عبد الرحمن _ : روى عن ... وطلحة بن عبيد الله (ت) مرسلاً . تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٥٤) .

٢ _ أبو هريرة ﷺ، من أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد بن الوليد العثماني ثنا أبي عن عبدالرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريرة ﷺ، كما عند ابن ماجه برقم (١١٤)، وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على فضائل الصحابة لأبيه برقم (٧٥٧) ومن زيادات القطيعي برقم (٨٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٨٩) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٣٣)، وابن العسكري كما في (الكرم والجود لأبي جعفر محمد البُرجُلاني)، برقم (٩٤)، والعقيلي في الضعفاء، وقال : لا يتابع عليه . ترجمة رقم (١٢٠١)، ورواه ابن =

=

الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية برقم (٣٢٤)، وقال : هذا حديث لا يصحُّ، أمَّا عبدالرحمن بن أبي الزناد، فقال أحمد : هو مضطرب الحديث، وقال يحيى والرازي : لا يحتجُّ به، وأمَّا عثمان العثماني، فقد نُسب إلى الوضع . وأسنده المزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦٤) . والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٠٨) .

وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف، فيه عثمان بن خالد، وهو ضعيف باتفاقهم . مصباح الزجاجة (١/ ١٨) .

محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني، المدني نزيل مكة، صدوقٌ يخطئ، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، س ق . تقريب التهذيب برقم (٦١٢٨) .

عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العثماني، أبو عفان المدني، والد أبي مروان، متروك الحديث، من العاشرة، ق . تقريب التهذيب برقم (٤٤٦٤) .

عبدالرحمن ابن أبي الزناد : عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوقٌ تغيَّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، وَلِيَ خَراج المدينة فحُمد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة، خت م ٤ . تقريب التهذيب برقم (٣٨٦١) .

٣ _ عثمان بن عفان ﷺ، من حديث القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، حدثني أبو عبادة الزرقي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، قال : شهدت عثمان ﷺ، يوم حُصِر ... الحديث .

أخرجه الإمام أحمد في المسند _ زوائد عبدالله _ برقم (٥٥٢)، وهو في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه برقم (٧٨٣)، وفي زيادات القطيعي على فضائل الصحابة برقم (٨٥٥)، وخرَّجه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد، برقم (٣٢٣)، وقال : هذا حديثٌ لا يصحُّ .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٨٨)، والآجري في الشريعة برقم (١٤٣٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٥)، والبزار برقم (٣٧٤) و(٩٥٣)، وقال : رواه طلحة بن عبيد الله وعثمان، ولا نعلم روى أسلم عن عثمان غير هذا الحديث، وقال الهيثمي : رواه عبد الله _ يعني : عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده _ وأبو يعلى في الكبير، والبزار، وفي إسناد عبد الله والبزار: أبو عبادة الزرقي، وهو

=

=

متروكٌ، وأسقطه أبو يعلى من السند، والله أعلم . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ٤٠٠) .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة برقم (٢٥٦٦)، والحاكم في المستدرك برقم (٤٥٨٧)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم : مجهول _ أنظر قول أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٠٩) برقم (٦٢٨)، وقول البخاري جاء بلفظ : ولم يصح حديث أبي عبادة . أنظره عند : ابن عدي في الكامل برقم (١٤٠٣٢)، وقال ابن عدي : وهذا الحديث الذي أشار إليه البخاري، أشار إلى حديث واحد، تفرَّد به أبو موسى عنه ويرويه . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ترجمة رقم (٦٠٣)، وقال : هذا يروى بإسنادٍ أصلحَ من هذا، وليس فيه ذكر الحبر . وقال الحافظ ابن حجر : وجاء من طرق كثيرة شهيرة صحيحة عن عثمان ﷺ، لمَّا أن حَصروه انْتَشد الصحابة في أشياء، منها : تجهيزه جيش العسرة، ومنها مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم، عنه تحت الشجرة، لمَّا أرسله إلى مكّة، ومنها شِراؤه بئْر رُومة، وغير ذلك . الإصابة في تمييز الصحابة (الإصابة في تمييز الصحابة لا بن حجر العسقلاني، تحقيق : مركز هجر للبحوث، الناشر : دار هجر.) (٤/ ٣٧٨) .

والحديث خرَّجه الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة برقم (٢٢٩٢)، وقال : ضعيف .

القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، أبو محمد البصري، ليِّن، من التاسعة، تمييز . تقريب التهذيب برقم (٥٤٥٦) .

عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، وقيل : ابن سَبرة _ بفتح المهملة، وسكون الموحَّدة _ الأنصاري، أبو عبادة الزرقي، متروك من السابعة، ق . تقريب التهذيب برقم (٥٣٠٦) .

زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر ﷺ، أبو عبدالله، وأبو أسامة المدني، ثقةٌ عالمٌ، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، ع . تقريب التهذيب برقم (٢١١٧)

أسلم العدوي مولى عمر ﷺ، ثقةٌ مخضرمٌ، من الثانية، مات سنة ثمانين، وقيل : بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، ع . تقريب التهذيب برقم (٤٠٦)

كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٥١٣)، وقال البزار : قال البزار : رواه طلحة بن عبيد الله ، ولا نعلم روى أسلم ، عن عثمان غير هذا الحديث.

٤ _ ابن أبي أوفي ﷺ، من حديث : محمد بن جعفر العلَّاف، نا المحاربي _ يعني :

=

=

عبد الرحمن بن محمد _ عن عمَّار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ، قال : خرج رسول الله ﷺ، يوماً على أصحابه ﷺ، فقال : يا أصحاب محمد لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة، وقدر منازلكم من منزلي ... وفيه : فقال ﷺ : يا عثمان إنَّ لكلِّ نبيٍ رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة .

أخرجه البزار في مسنده برقم (٣٣٤٣)، وابن عساكر في تأريخ دمشق (٣٥/ ٢٦٦برقم (٧١٦٩) .

عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلِّس قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، ع . تقريب التهذيب برقم (٣٩٩٩).

عمَّار بن سيف الضبي _ بالمعجمة، ثمَّ الموحدة _ أبو عبدالرحمن الكوفي، ضعيف الحديث عابد، من الثامنة، إلَّا أنَّه قديم الموت، مات بعد الستين ومائة، ت ق . تقريب التهذيب برقم (٤٨٢٦) .

٥ _ سعيد بن المسيب رحمه الله، كما عند الشاشي في مسنده برقم (٣٠)، من حديث: الحسن بن عبد الله الكوفي، أخبرني أبو عمر المدني، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: أشرف عثمان بن عفان ذات يوم على الناس، فقال : أفيكم أبو محمد _ يعني : طلحة بن عبيد الله _ ؟ فقال طلحة : ها أنا ذا، فما تريد ؟ قال : نشدتك بالله يا طلحة، هل سمعت رسول الله ﷺ، يقول : إنَّ لكلِّ نبيٍ رفيقاً في الجنة، وإنَّ رفيقي فيها عثمان . قال : قال طلحة : اللهم نعم . وفي مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (شيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق : محمد بن عبد الله السريع الناشر: دار العاصمة _ الرياض ط (١)، ١٤٣١هـ .) برقم (٢٨) زيادة : قال : فقام طلحة من ذلك المجلس فلم يُر فيه (مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي.) ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٠٠) .

في سنده : أبو عمر المديني، وهو : عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، متروكٌ وكذَّبه ابن معين، من السابعة، ت . تقريب التهذيب برقم (٤٤٩٣) .

وقال ابن الجنيد : سألت يحيى بن معين عن الوقاصي ؟ قال : لا تكتب حديثه، كان يكذب، ثمَّ قال : كان من ولد سعد بن أبي وقاص ﷺ . سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين برقم (٢٤٥) .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه ؟ فقال : متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذَّاب (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٧) .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث بحمد الله وتوفيقه، وقفت على عدد من النتائج والتوصيات، ومنها :

أولاً : يوجد عدد غير قليل من الأمور سواء من المهن والأعمال، أو الصفات والأحوال، ممَّا يشترك فيه سائر الأنبياء .

ثانياً : وجود هذا القدر المشترك لا يمنع وجود الأمور الخاصة ببعض الأنبياء دون بعض، والله تعالى يقول : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

ثالثاً : في هذا القدر المشترك إشارة إلى طريقة الاستخلاف في الأرض، وأنَّه ثمَّت أمور مشتركة من أوَّل البشر وإلى زمن الناس اليوم تتغيَّر آلاتها ولا تتغيَّر حاجة الناس إليها كرعي الغنم، ونحوه .

بل إنَّ الناظر في حياة الأنبياء عليهم السلام، وقصصهم، يرى في أفعالهم وأقوالهم ودعوتهم، المعنى الحقيقي لقوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] .

ومن التوصيات : أوصي بجمع الأحاديث المتمِّمة لهذا البحث، من سائر الكتب المسندة، ودراستها، والحكم عليها وفق قواعد أهل الحديث، وكذا جمع ما اختصَّ به بعض الأنبياء عن بعض، والله تعالى الموفق .

المصادر والمراجع

١ _ القرآن الكريم

٢ _ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، إشراف : د . زهير بن ناصر الناصر، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط ١ (١٤١٥هـ_١٩٩٤م) .

٣ _ الأدب المفرد للبخاري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار البشائر الإسلامية _ بيروت، ط ٣ (١٤٠٩هـ_١٩٨٩م) .

٤ _ الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر : مكتبة النهضة الحديثة _ مكة المكرمة، ط ٣ (٢٠٠٠م) .

٥ _ أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق : سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت، ط ١ (١٤١٠ هـ _١٩٩٠م) .

٦ _ الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل، الناشر : دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط ١ (١٩٩٤م) .

٧ _ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني، الناشر : المطبعة الكبرى الأميرية، مصر .ط ٧ (١٣٢٣هـ) .

٨ _ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، تحقيق : علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٥هـ_١٩٩٤م) .

٩ _ الإصابة في تمييز الصحابة لا بن حجر العسقلاني، تحقيق : د . عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر : دار هجر، ط ١ (١٤٢٩هـ_٢٠٠٨م) .

١٠ _ البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١ (١٤١٨هـ _١٩٩٧م) .

١١ _ البدر المنير لابن الملقن، تحقيق : مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، الناشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع _ الرياض : السعودية، ط ١ (١٤٢٥هـ_٢٠٠٤م) .

١٢ _ تأريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت، ط ١ (١٤٠٧هـ) .

١٣ _ تأريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي _ مكة المكرمة، ط ١ (١٣٩٩هـ_١٩٧٩م) .

١٤ _ تأريخ بغداد للخطيب البغدادي، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ) .

١٥ _ تأريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر (١٤١٥هـ _١٩٩٥م) .

١٦ _ التأريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد _ الدكن، طبع تحت مراقبة : محمد عبدالمعيد خان .

١٧ _ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط ٢(١٤٠٣هـ_١٩٨٣م) .

١٨ _ التفسير من سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق : د . سعد آل حميد، الناشر : دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط ١ (١٤١٧هـ_١٩٩٧م) .

١٩ _ تقريب التهذيب لا بن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد عوامة، الناشر : دار الرشيد، سوريا، سنة النشر (١٤٠٦هـ _١٩٨٦م) .
٢٠ _ التلخيص الخبير لابن حجر العسقلاني، تحقيق : أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر : مؤسسة قرطبة _ مصر، ط ١ (١٤١٦هـ _١٩٩٥م) .
٢١ _ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر، الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية _ المغرب، (١٣٨٧هـ)، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري .
٢٢ _ تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى _ مصر، (١٣٨٩هـ _ ١٩٦٩م) .
٢٣ _ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين المزي، تحقيق : د . بشار عواد معروف، الناشر : مؤسسة الرسالة _ بيروت، ط ١ (١٤٠٠هـ _١٩٨٠م) .
٢٣ _ تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق : محمد عوض مرعب، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط ١ (٢٠٠١م) .
٢٤ _ الثقات لابن حبان، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١ (١٣٩٣هـ _١٩٧٣م) .
٢٥ _ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الناشر : طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية _ بحيدر آباد الدكن : الهند،
دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط ١ (١٢٧١هـ_١٩٥٢م) .
٢٦ _ جمع الوسائل في شرح الشمائل للملا قارئ، الناشر : المطبعة الشرفية _ مصر، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته .

٢٧ _ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر : دار الكتاب العربي _ بيروت، ط ٤ (١٤٠٥هـ) .
٢٨ _ خلاصات في مباحث النبوة للدكتور : عيسى السعدي، دار الاوراق للنشر والتوزيع، ط ٤ (١٤٤١هـ_٢٠١٩م) .
٢٩ _ خلق أفعال العباد للبخاري، تحقيق : د . عبدالرحمن عميرة، الناشر : دار المعارف السعودية _ الرياض .
٣٠ _ دلائل النبوة للبيهقي، دار الكتب العلمية _ بيروت، ط ١(١٤٠٥ هـ).
٣١ _ زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت، ط ١ (١٤٢٢هـ) .
٣٢ _ زاد المعاد لابن القيِّم، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة _ مكتبة المنار الإسلامية، بيروت _ الكويت، سنة النشر (١٤٠٧هـ _١٩٨٦م) .
٣٣ _ الزهد لعبدالله بن المبارك، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت .
٣٤ _ سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض . طبعة جديدة ومنقحة(١٤١٥هـ) .
٣٥ _ سلسلة الأحاديث الضعيفة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: دار المعارف _ الرياض : المملكة العربية السعودية، ط ١ (١٤١٢هـ_١٩٩٢م) .
٣٦ _ سنن أبي داود، دار الكتاب العربي _ بيروت .
٣٧ _ سنن ابن ماجه، طبعة : جمعية المكنز الإسلامي .
٣٨ _ سنن الترمذي، طبعة : جمعية المكنز الإسلامي .
٣٩ _ سنن النسائي، طبعة : جمعية المكنز الإسلامي .

٤٠ _ سنن النسائي الكبرى، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط ١ (١٤١١هـ_١٩٩١م) .

٤١ _ السنن الصغير للبيهقي، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي _ باكستان، ط ١ (١٤١٠هـ_١٩٨٩م) .

٤٢ _ السنن الكبير للبيهقي تحقيق الدكتور : عبدالمحسن بن عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية ط ١ (١٤٣٢هـ) .

٤٣ _ السنة لابن أبي عاصم، تحقيق الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي _ بيروت، ط ١ (١٤٠٠هـ) .

٤٤ _ السيرة النبوية لابن كثير، تحقيق : مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان _ بيروت، (١٣٩٥هـ_١٩٧٦م) .

٤٥ _ سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، دار النشر : مكتبة الدار _ المدينة المنورة، ط ١ (١٤٠٨هـ_١٩٨٨م) .

٤٦ _ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، تحقيق : أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر : ٤٧ _ دار طيبة _ السعودية، ط ٨ (١٤٢٣هـ_٢٠٠٣م) .

٤٨ _ شرح السنة للبغوي، المكتب الإسلامي : تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط ٢ (١٤٠٣هـ) .

٤٩ _ شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، تحقيق : عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط ١(١٤١٥هـ _١٩٩٥م) .

٥٠ _ شرح مشكل الاثار لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، مكان النشر : لبنان _ بيروت، سنة النشر (١٤٠٨هـ_١٩٨٧م) .

٥١ _ الشريعة للآجري، تحقيق : د . عبد الله بن عمر الدميجي، الناشر: دار الوطن، الرياض _ السعودية، ط ٢ (١٤٢٠ هـ_١٩٩٩ م) .

٥٢ _ الشمائل المحمدية للترمذي، تحقيق : سيد بن عباس الجليمي، الناشر : المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز _ مكة المكرمة، ط ١ (١٤١٣هـ_١٩٩٣م) .

٥٣ _ صحيح ابن حبان : التقاسيم والأنواع ، تحقيق : محمد علي شونمر وخالص آي دمير، دار ابن حزم، ط ١ (١٤٣٣هـ_٢٠١٢م) .

٥٤ _ صحيح البخاري، طبعة : جمعية المكنز الإسلامي .

٥٥ _ صحيح الجامع الصغير وزياداته لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي .

٥٦ _ صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٥٧ _ الضعفاء والمتروكين للنسائي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، الناشر : دار الوعي، حلب، سنة النشر (١٣٩٦هـ) .

٥٨ _ الضعفاء للعقيلي، تحقيق : مركز البحوث _ دار تأصيل، ط ١ (١٤٣٥هـ _٢٠١٤م) .

٥٩ _ عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت .

٦٠ _ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر . اعتنى به : نظر محمد الفاريابي . دار طيبة ط ١ (١٤٢٧هـ) .

٦١ _ فضائل الصحابة للإمام أحمد، تحقيق : د . وصي الله محمد عباس، الناشر : مؤسسة الرسالة _ بيروت، ط ١ (١٤٠٣هـ _١٩٨٣م) .
٦٢ _ الفرق بين النبي والرسول للدكتور ذياب العلوي _ بحث محكَّم _ منشور بمجلة الدراسات العقدية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٨ _ السنة الرابعة : رجب (١٤٣٣هـ) .
٦٣ _ الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية، سنة (١٤١٧هـ) .
٦٤ _ فوائد تمام بن محمد الرازي، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض، ط ١ (١٤١٢هـ) .
٦٥ _ فيض القدير فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط ١ (١٤١٥هـ_١٩٩٤م) .
٦٦ _ القاموس المحيط للفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوس، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _ لبنان، ط ٨ (١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م) .
٦٧ _ عارضة الأحوذي لان العربي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط ١ (١٤١٨هـ_١٩٩٧م) .
٦٨ _ العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر : دار طيبة _ الرياض، ط ١ (١٤٠٥هـ_١٩٨٥م) .
٦٩ _ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت، ط ١ (١٤٠٣هـ) .
٧٠ _ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، اعتنى به : مازن السرساوي، مكتبة الرشد، ط ١ (١٤٣٤هـ_٢٠١٣م) .

٧١ _ الكليات للكفوي، إعداد : د . عنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط ٢ (١٤١٩هـ) .

٧٢ _ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لأبي بكر الهيثمي، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٣٩٩هـ_١٩٧٩م) .

٧٣ _ الكرم والجود، من حديث : أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري عن شيوخه، مطبوع مع كتاب الكرم والجود لأبي جعفر محمد البُرجُلاني، تحقيق : د . عامر حسن صبري، الناشر : دار ابن حزم _ بيروت، ط ٢ (١٤١٢ هـ) .

٧٤ _ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، تحقيق : د . محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر : دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط ١ (١٤١٧هـ_١٩٩٧م) .

٧٥ _ المجروحين من المحدثين لابن حبان، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، ط ١ (١٤٢٠هـ) .

٧٦ _ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، الناشر : دار الفكر، بيروت (١٤١٢هـ) .

٧٧ _ المجموع شرح المهذب للنووي، تحقيق وتعليق : محمد نجيب المطيعي، دار إحياء التراث العربي، ط (١٤١٥هـ_١٩٩٥م) .

٧٨ _ المستدرك للحاكم، تحقيق وتعليق : الفريق العلمي لموسوعة جامع السنة النبوية، دار الميمان، ط ١ (١٤٣٥هـ_٢٠١٤م) .

٧٩ _ مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لأبي بكر المروزي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي _ بيروت.

٨٠ _ المسند للإمام أحمد مؤسسة الرسالة بإشراف الدكتور : عبدالله التركي. ط ٢ (١٤٢٩هـ) .

٨١ _ مسند البزار [البحر الزخَّار] للبزار، تحقيق : مجموعة من المحققين، مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة، الطبعة من (١٩٨٨م _٢٠٠٩م) .

٨٢ _ مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق : د . محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر : هجر للطباعة والنشر، ط ١ (١٤١٩هـ_١٩٩٩م) .

٨٣ _ مسند الشاميين للطبراني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر : مؤسسة الرسالة _ بيروت، ط ١(١٤٠٥هـ_١٩٨٤م) .

٨٤ _ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق : حسين أسد، دار المأمون للتراث _ دمشق، ط ١ (١٤٠٤هـ_١٩٨٤م) .

٨٥ _ مسند الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١(١٤١٠هـ).

٨٦ _ مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق : محمد بن عبد الله السريع، الناشر : دار العاصمة _ الرياض، ط ١ (١٤٣١هـ) .

٨٧ _ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي، الناشر : دار العربية _ بيروت، ط ٢(١٤٠٣هـ).

٨٨ _ مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق : محمد عوامة . شركة القبلة – مؤسسة علوم القرآن طباعة دار قرطبة . ط ١ (١٤٢٧هـ) .

٨٩ _ مصنف عبدالرزاق، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : المكتب الإسلامي _ بيروت، ط ٢ (١٤٠٣هـ) .

٩٠ _ معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط ١ (١٤١٠هـ_١٩٩٠م) .

٩١ _ المعجم الكبير للطبراني، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، ط ٢ ، كتب المقدمة (١٤٠٤هـ) .

٩٢ _ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعينى، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، طب ١ (١٤٢٧هـ_٢٠٠٦ م) .

٩٣ _ المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق : د . نور الدين عتر.

٩٤ _ المفاتيح في شرح المصابيح للحسين بن محمود الحنفي، المشهور بالمُظْهِري، تحقيق ودراسة : لجنة مختصة من المحققين بإشراف : نور الدين طالب، الناشر : دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية . ط ١ (١٤٣٣هـ _٢٠١٢م) .

٩٥ _ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق : صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية _ دمشق بيروت، ط ١ (١٤١٢هـ) .

٩٦ _ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي _ بيروت، ط ١ (١٤٠٥هـ_١٩٨٥م) .

٩٧ _ مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق : عبدالسلام هارون . دار الجيل . ط ١ (١٤١١هـ) .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط ٢ (١٣٩٢هـ) .

٩٨ _ موجبات الجنة لمعمر عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني، تحقيق : ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي، الناشر : مكتبة عباد الرحمن، ط ١ (١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م) .

٩٩ _ موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : دار المعرفة _ بيروت، ط ١ (١٤٠٧هـ) .
١٠٠ _ الموطأ للإمام مالك _ رواية يحيى الليثي _ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ مصر .
١٠١ _ نصب الراية للزيلعي، تحقيق : محمد عوامة، الناشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر _ بيروت /لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية _ جدة : السعودية، ط ١ (١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م) .

1 _ alquran alkarim
2 _ 'iithaf almuharat bialfawayid almubtakarat min 'atraf aleashrat liaibn hajr, tahqiq : markaz khidmat alsunat walsiyrati, 'iishraf : d . zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir : majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, wamarkaz khidmat alsunat walsiyrat alnabawiat bialmadinati, t 1 (1415h_1994m) .
3 _ al'adab almufrad lilbukhari, tahqiq : muhamad fuaad eabd albaqi, **alnaashir** : dar albashayir al'iislamiat _ bayrut, t 3 (1409h_1989m) .
4 _ al'ahadith almukhtarat lildiya' almiqdisi, tahqiq : eabd almalik bin eabd allh bin dahayashi, alnaashir : maktabat alnahdat alhadithat _ makat almukaramati, t 3 (2000m) .
5 _ 'akhbar 'asabhan li'abi naeim al'asbhani, tahqiq : sayid kasarawiin hasan, alnaashir : dar alkutub aleilmiat _ bayrut, t 1 (1410 ha _1990m) .
6 _ al'asamiu walkunaa li'abi 'ahmad alhakimi, tahqiq : yusif bin muhamad aldukhayla, alnaashir : dar alghuraba' al'athariat bialmadinati, t 1 (1994m) .
7 _ 'iirshad alsaari lisharh sahih albukharii lilqastalani, alnaashir : almatbaeat alkubraa al'amiriatu, misr .t 7 (1323hi) .
8 _ 'asad alghabat fi maerifat alsahabat liaibn al'athira, tahqiq : eali muhamad mueawada, waeadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiati, t 1 (1415hi_1994m) .
9 _ al'iisabat fi tamyiz alsahabat la bin hajar aleasqalani, tahqiq : d . eabdallah bin eabdalmuhsin alturki, bialtaeawun mae markaz albuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiat bidar hijir, alnaashir : dar hijr, t 1 (1429h_2008m) .
10 _ albidayat walnihayat liaibn kathirin, tahqiq : eabd allah bin eabd almuhsin alturki, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, t 1 (1418h _1997m) .
11 _ albadr almunir liabn almulaqan, tahqiq : mustafaa 'abu alghit, waeabd allh bin sulayman, wayasir bin

kamali, alnaashir : dar alhijrat lilnashr waltawzie _ alriyad : alsaeudiati, t 1 (1425h_2004m) .
12 _ tarikh al'umam walmuluk liabn jarir altabri, alnaashir : dar alkutub aleilmiat _ bayrut, t 1 (1407hi) .
13 _ tarikh aibn mueayn (riwayat alduwrii), tahqiq : d . 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir : markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii _ makat almukaramati, t 1 (1399h_1979m) .
14 _ tarikh baghdad lilkhatib albaghdadii, tahqiq : mustafaa eabd alqadir eataa, alnaashir : dar alkutub aleilmiat _ bayrut, t 1 (1417hi) .
15 _ tarikh dimashq li'abi alqasim abn easakri, tahqiq : eamriw bn gharamat aleumrawii, alnaashir : dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashr (1415h _1995m) .
16 _ altaarikh alkabir lilbukhari, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad _ aldakn, tabe taht muraqabat : muhamad eabdalmueid khan .
17 _ tuhfat al'ashraf bimaerifat al'atraf lilmazi, tahqiq : eabd alsamad sharaf aldiyn, almaktab al'iislami, waldaar alqymt, t 2 (1403hi_1983m) .
18 _ altafsir min sunan saeid bin mansur, dirasat watahqiq : d . saed al hamida, alnaashir : dar alsamieii lilnashr waltawzie, t 1 (1417h_1997m) .
19 _ taqrib altahdhib la bin hajar aleasqalani, tahqiq : muhamad eawaamatu, alnaashir : dar alrashid, surya, sanat alnashr (1406h _1986m) .
20 _ altalkhis alkhabir liaibn hajar aleasqalani, tahqiq : 'abu easim hasan bin eabaas bin qutb, alnaashir : muasasat qurtubat _ masr, t 1 (1416h _1995m) .
21 _ altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanid liaibn eabdalbar, alnaashir : wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat _ almaghribi, (1387hu), tahqiq : mustafaa bin 'ahmad alealawi ,muhamad eabd alkabir albakri .

22 _ tanwir alhawalik sharh muataa malik lilsuyuti, alnaashir : almaktabat altijariat alkubraa _ masr, (1389h _ 1969m) .
23 _ tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, lijamal aldiyn almazi, tahqiq : d . bashaar eawad maerufun, alnaashir : muasasat alrisalat _ bayrut, t 1 (1400h _1980m) .
23 _ tahdhib allughati, li'abi mansur al'azhari, tahqiq : muhamad eawad mureibi, alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii _ bayrut, t 1 (2001m) .
24 _ althiqat liaibn hiban, wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, alduktur muhamad eabdalmueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir : dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, t 1 (1393h _1973m) .
25 _ aljurh waltaedil liaibn 'abi hatim, alnaashir : tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat _ bihaydar abad aldukn : alhindu,
dar 'iihya' alturath alearabii _ bayrut, t 1 (1271h_1952m) .
26 _ jamae alwasayil fi sharh alshamayil lilmulaa qarii, masir, tabie ealaa nafaqat mustafaa albabi alhalabii wa'iikhwatih .
27 _ hilyat al'awlia' li'abi naeim al'asbhani, alnaashir : dar alkitaab alearabii _ bayrut, t 4 (1405hi) .
28 _ khalasat fi mabahith alnubuat lilduktur : eisaa alsaedi, dar alawiraq lilnashr waltawzie, t 4 (1441h_2019m) .
29 _ khalq 'afeal aleibad lilbukhari, tahqiq : d . eabdalrahman eumayrata, alnaashir : dar almaearif alsaeudiat _ alriyad .
30 _ dalayil alnubuat lilbayhaqi, dar alkutub aleilmiat _ bayrut, t 1 (1405 hu) .
31 _ zad almasir fi eilm altafsir liaibn aljuzi, tahqiq : eabd alrazaaq almahdi, alnaashir: dar alkitaab alearabii _ bayrut, t 1 (1422hi) .
32 _ zad almuead liaibn alqyim, tahqiq : shueayb al'arnawuwta, waeabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir

: muasasat alrisalat _ maktabat almanar al'iislamiati, bayrut _ alkuaytu, sanat alnashr (1407h _1986m) .
33 _ alzuhd lieabdallah bin almubaraki, tahqiq : habib alrahman al'aezamiu, alnaashir : dar alkutub aleilmiat _ bayrut .
34 _ silsilat al'ahadith alsahihat limuhamad nasir aldiyn al'albanii . maktabat almaearif lilnashr waltawzie alriyad . tabeat jadidat wamunaqaha (1415hi) .
35 _ silsilat al'ahadith aldaeifati, limuhamad nasir aldiyn al'albanii, dar alnashr : dar almaearif _ alriyad : almamlakat alearabiat alsueudiati, t 1 (1412h_1992m)
36 _ sunan 'abi dawud, dar alkitaab alearabii _ bayrut .
37 _ sunan abn majah, tabeat : jameiat almaknaz al'iislamii .
38 _ sunan altirmidhi, tabeat : jameiat almaknaz al'iislamii .
39 _ sunan alnasayiyi, tabeat : jameiat almaknaz al'iislamii .
40 _ sunan alnisayiyi alkubraa, dar alkutub aleilmiat - bayrut, tahqiq : du. eabd alghafaar sulayman albandari, sayid kasarawi hasan, t 1 (1411h_1991m) .
41 _ alsunan alsaghir lilbayhaqi, tahqiq : eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir : jamieat aldirasat al'iislamiati, karatshi _ bakistan, t 1 (1410h_1989m) .
42 _ alsunan alkabir lilbayhaqi tahqiq alduktur : eabdalmuhsin bin eabdallah alturki bialtaeawun mae markaz hajr lilbuhuth waldirasat alearabiat al'iislamiat t 1 (1432hi) .
43 _ alsanat liaibn 'abi easim, tahqiq alshaykh : muhamad nasir aldiyn al'albaniu, alnaashir : almaktab al'iislamii _ bayrut, t 1 (1400hi) .
44 _ alsiyrat alnabawiat liaibn kathir, tahqiq : mustafaa eabd alwahidi, dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie, lubnan _ bayrut, (1395h_1976m) .
45 _ sualat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein, tahqiq : 'ahmad muhamad nur sif, dar alnashr :

maktabat aldaar _ almadinat almunawarati, t 1 (1408h_1988m) .

46 _ sharh 'usul aietiqad 'ahl alsunat waljamaeat lilalkayiy, tahqiq : 'ahmad bin saed bin hamdan alghamidii, alnaashir : 47 _ dar tiibat _ alsaeudiati, t 8 (1423h_2003m) .

48 _ sharh alsunat lilbughawi, almaktab al'iislamiu : tahqiq shueayb al'arnawuwta, wamuhamad zuhayr alshaawishi, t 2 (1403hi) .

49 _ sharh madhahib 'ahl alsanat liaibn shahin, tahqiq : eadil bin muhamad, alnaashir: muasasat qurtibat lilnashr waltawzie, t 1 (1415h _1995m) .

50 _ sharah mushkil alathar li'abi jaefar altahawi, tahqiq : shueayb al'arnawuwta, alnaashir : muasasat alrisalati, makan alnashr : lubnan _ bayrut, sanat alnashr (1408h_1987m) .

51 _ alsharieat lilajri, tahqiq : d . eabd allah bin eumar aldumayji, alnaashir: dar alwatanu, alriyad _ alsaeudiati, t 2 (1420 ha_1999 mi) .

52 _ alshamayil almuhamadiat liltirmidhi, tahqiq : sayid bin eabaas aljalimi, alnaashir : almaktabat altijariati, mustafaa 'ahmad albaz _ makat almukaramati, t 1 (1413h_1993m) .

53 _ sahih aibn hibaan : altaqasim wal'anwae , tahqiq : muhamad ealiin shunmar wakhalis ay dimir, dar abn hazm, t 1 (1433h_2012m) .

54 _ sahih albukharii, tabeat : jameiat almaknaz al'iislamii .

55 _ sahih aljamie alsaghir waziadatuh limuhamad bin nasir aldiyn al'albaniu, alnaashiru: almaktab al'iislamii

56 _ sahih muslma, dar 'iihya' alturath alearabii _ bayrut, tahqiq : muhamad fuad eabd albaqi .

57 _ aldueafa' walmatrukin lilnasayiy, tahqiq : mahmud 'iibrahim zayidi, aalnaashir : dar alwaei, halaba, sanat alnashr (1396h) .

58 _ aldueafa' lileaqili, tahqiq : markaz albuhuth _ dar tasili, t 1 (1435h _2014m) .

59 _ eumdat alqariy sharh sahih albukharii lileaynii 'abi muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa alhanafii, alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii _ bayrut .
60 _ fath albari bisharh sahih albukharii liabn hajar . aetanaa bih : nazar muhamad alfaryabii . dar tiibat t 1 (1427hi) .
61 _ fadayil alsahabat lil'iimam 'ahmad, tahqiq : d . wasiu allah muhamad eabaas, alnaashir : muasasat alrisalat _ bayrut, t 1 (1403h _1983m) .
62 _ alfarq bayn alnabii walrasul lilduktur dhiab aleulwi _ bahath mhkkam _ manshur bimajalat aldirasat aleaqdiati, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, aleadad 8 _ alsanat alraabieat : rajab (1433hi) .
63 _ alfaqih walmutafaqih lilkhatib albaghdadii, tahqiq : eadil bin yusuf aleazazi, dar abn aljawzii bialsueudiati, sana (1417hi) .
64 _ fawayid tamaam bin muhamad alraazi, tahqiq : hamdi eabd almajid alsalafi, alnaashir: maktabat alrushd _ alrayad, t 1 (1412hi) .
65 _ fayd alqadir fayd alqadir sharh aljamie alsaghir lieabd alrawuwf almanawi, alnaashir : dar alkutub aleilmiati, bayrut _ lubnan, t 1 (1415h_1994m) .
66 _ alqamus almuhit lilfiruzabadaa, tahqiqu: maktab tahqiq altarathu, bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsus, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut _ lubnan, t 8 (1426h _ 2005m) .
67 _ earidat al'ahwadhii lan alearabii, dar alkutub aleilmiati, bayrut _ lubnan, t 1 (1418h_1997m) .
68 _ aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiat lildaariqtani,
69 _ aleilal almutanahiat fi al'ahadith alwahiat liabn aljawzi, tahqiqu: khalil almis, alnaashir : dar alkutub aleilmiat _ bayrut, t 1 (1403hi) .
70 _ alkamil fi dueafa' alrijal liabn eudi, aetanaa bih : mazin alsarsawi, maktabat alrishdi, t 1 (1434hi_2013m) .

71 _ alkuliyaat lilkufawi, 'iiedad : d . eanan darwish, wamuhamad almasri, muasasat alrisalati, t 2 (1419hi) .
72 _ kashf al'astar ean zawayid albazaar ealaa alkutub alsitat li'abi bakr alhaythami, tahqiq : habib alrahman al'aezamii, alnaashir : muasasat alrisalati, t 1 (1399h_1979m) .
73 _ alkarm waljudu, min hadith : 'abi eabd allah alhusayn bin muhamad aibn aleaskari ean shuyukhihi, matbue mae kitab alkaram waljud li'abi jaefar muhamad alburjulany, tahqiq : d . eamir hasan sabri, alnaashir : dar aibn hazm _ bayrut, t 2 (1412 hu) .
74 _ almutafaq walmuftaraq lilkhatib albaghdadii, tahqiq : d . muhamad sadiq aydin alhamidii, alnaashir : dar alqadirii liltibaeat walnashr waltawziei, dimashqa, t 1 (1417h_1997m) .
75 _ almajruhin min almuhdithin liabn hiban, tahqiq : hamdi eabdalmajid alsalafi, dar alsamieii, t 1 (1420hi)
76 _ majmae alzawayid wamanbae alfawayid lilhaythami, alnaashir : dar alfikri, bayrut (1412hi) .
77 _ almajmue sharh almuhadhab lilnawawii, tahqiq wataeliq : muhamad najib almutayeii, dar 'iihya' alturath alearabii, t (1415hi_1995m) .
78 _ almustadrik lilhakimi, tahqiq wataeliq : alfariq aleilmii limawsueat jamie alsunat alnabawiati, dar almiman, t 1 (1435hi_2014m) .
79 _ musnad 'abi bakr alsidiyq radi allah eanhu, li'abi bakr almaruzi, tahqiq : shueayb al'arnawuwta, almaktab al'iislamii _ bayrut.
80 _ almusanad lil'iimam 'ahmad muasasat alrisalat bi'iishraf alduktur : eabdallah alturkii . t 2 (1429hi) .
81 _ musnad albazaar [albahr alzkhkhar] lilbazar, tahqiq : majmueat min almuhaqiqina, maktabat aleulum walhukm _ almadinat almunawarati, altabeat min (1988m _2009m) .
82 _ musnad 'abi dawud altiyalsi, tahqiq : d . muhamad bin eabd almuhsin alturki, bialtaeawun mae markaz

albuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiat bidar hijir, alnaashir : hajr liltibaeat walnashri, t 1 (1419h_1999m) .
83 _ musnad alshaamiiyn liltabarani, tahqiq : hamdi bin eabd almajid alsalafi, alnaashir : muasasat alrisalat _ bayrut, t 1(1405h_1984m) .
84 _ musnad 'abi yaelaa almusili, tahqiq : husayn 'asada, dar almamun lilturath _ dimashqa, t 1 (1404h_1984m)
85 _ musnad alhaytham bin klib alshaashi, tahqiq : d . mahfuz alrahman zayn allah, alnaashir : maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, t 1 (1410hi) .
86 _ mushyakhat yaequb bn sufyan alfasway, tahqiq : muhamad bin eabd allh alsariei, alnaashir : dar aleasimat _ alrayad, t 1 (1431hi) .
87 _ misbah alzujajat fi zawayid aibn majah lilbusiri, tahqiq : muhamad almuntaqaa alkashnawi, alnaashir : dar alearabiat _ bayrut, t 2 (1403hi) .
88 _ musanaf aibn 'abi shibata, tahqiq : muhamad eawaama . sharikat alqiblat - muasasat eulum alquran tibaeat dar qurtba . t 1 (1427hi) .
89 _ musanaf eabdalrazaaqi, tahqiq : habib alrahman al'aezamii, alnaashir : almaktab al'iislamiu _ bayrut, t 2 (1403hi) .
90 _ muejam albuldan liaqut alhamawi, dar alkutub aleilmiati, bayrut _ lubnan, t 1 (1410h_1990m) .
91 _ almuejam alkabir liltabarani, tahqiq : hamdi eabdalmajid alsalafi, t 2 , kutub almuqadima (1404hi)
92 _ maghani al'akhyar fi sharh 'asamay rijal maeani aluathar lileaynaa, tahqiq : muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, alnaashir : dar alkutub aleilmiati, bayrut _ lubnan, tib 1 (1427h_2006 mi) .
93 _ almughaniy fi aldueafa' lildhahabi, tahqiq : d . nur aldiyn eatr
94 _ almafatih fi sharh almasabih lilhusayn bin mahmud alhanafii, almashhur balmuzhiry, tahqiq wadirasat :

lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishraf : nur aldiyn talb, alnaashir : dar alnawadir .
95 _ almufradat fi gharayb alquran lilraaghib al'asfahani, tahqiq : safwan eadnan aldaawudii, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiat _ dimashq bayrut, t 1 (1412hi) .
96 _ almaqasid alhasanat fi bayan kathir min al'ahadith almushtahirat ealaa al'alsinat lilsakhawi, almuhaqaqi: muhamad euthman alkhushtu, dar alkitaab alearabii _ bayrut, t 1 (1405h_1985m) .
97 _ maqayis allughat liabn faris tahqiq : eabdalsalam harun . dar aljil . t 1 (1411hi) .
alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaaj lilnawawii, alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii _ bayrut, t 2 (1392hi) .
98 _ mujibat aljanat limueamar eabd alwahid bin alfakhir al'asbhani, tahqiq : nasir bin 'ahmad bin alnajaar aldimyati, alnaashir : maktabat eabaad alrahman, t 1 (1423h_2002m) .
99 _ muadih 'awham aljame waltafriq lilkhatib albaghdadii, tahqiq : d . eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir : dar almaerifat _ bayrut, t 1 (1407hi) .
100 _ almuataa lil'iimam malik _ riwayat yahyaa alllythi _ tahqiq : muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii _ misr .
101 _ nasb alraayat lilziylei, tahqiq : muhamad eawaamat, alnaashir : muasasat alrayaan liltibaeat walnashr _ bayrut /lubnanu, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat _ jidat : alsaeudiati, t 1 (1418h _ 1997m) .